



جامعة زيان عاشور بالجلفة  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية



دور الكتاب المدرسي في تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية  
تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربوي

إشراف الأستاذ:

✓ محمد علي عزوز

من اعداد:

✓ شولي محمد نبيل

لجنة المناقشة:

الجامعة

الصفة

الرتبة العلمية

اللقب و الاسم

الموسم الجامعي:

2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

اللهم لك الحمد والشكر وإليك يرجع الفضل كله

أتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان

و التقدير والمحبة إلى كل من وقف بجاني وساعدني وقدم

لي يد العون من قريب و بعيد

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف " محمد علي عزوز "

الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة و توجيهاته

من بداية هذا العمل إلى نهايته

و كذلك الأستاذ الفضيل " زين العابدين بشيري "

كما لا أنسى بالذكر كل الأساتذة الذين ساهموا في تعليمي

من بداية مشواري الدراسي إلى غاية يومي هذا

وكل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل.

# إِهْدَاء

إلى من أفضلها على نفسي ، و لم لا فلقد ضحت من أجلي

ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام

" أمي الحبيبة "

إلى صاحب الوجه الطيب و الأفعال الحسنة

الذي لم يبخل علي طيلة حياته بشيء

" والدي العزيز "

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني

أهدي لكم عملي المتواضع هذا متمنيا أن يحوز على رضاكم.

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الكتاب المدرسي في تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، بحيث تم الاعتماد على الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية و أيضا الصور المعبرة عن القيم الاجتماعية، حيث تتمثل هذه القيم في كل من : الصدق، الإيثار، الكرم، التعاون، التكافل، العدل، الديمقراطية، تحمل المسؤولية، الإخلاص، الصبر، المساواة، التسامح، التضامن.

كما قمنا باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام طريقة التحليل الإحصائي، فهذه الأخير تعد كوسيلة من أجل تكميم مختلف المتغيرات ومعرفة مدى تأثيرها على الظاهرة محل البحث و تقصي. وقد استخدمنا النسبة المئوية كأداة إحصائية، في حين أننا قمنا بعرض البيانات باستعمال تقنية الجداول بسيطة التي تضم تكرارات و نسب مئوية معلق عليها إحصائيا و سوسيولوجيا.

و خلصت الدراسة إلى أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط في الجزائر غير قادرة على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها.

## الكلمات المفتاحية:

القيم، القيم الاجتماعية، التربية، النظام التربوي، المنظومة التربوية، الكتاب المدرسي.

## Abstract:

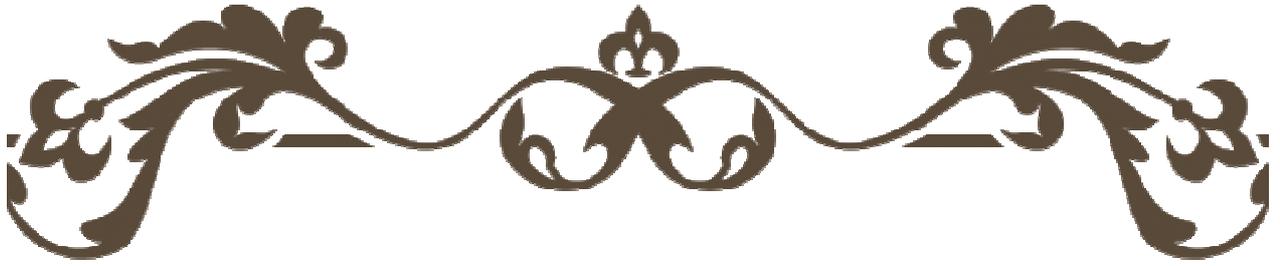
The study aimed to know the role of the textbook in consolidating social values in the educational system by analyzing the content of the civics book for the intermediate education stage in Algeria, so that the words that convey the meaning them were relied upon, as these values are represented in: honesty Altruism, generosity, cooperation, solidarity, justice, democracy, bearing responsibility, sincerity, patience, equality, tolerance, solidarity.

We have also adopted the descriptive and analytical approach, using the statistical analysis method, as this latter is considered as a way to quantify the variables and to know the extent of their impact on the phenomenon under investigation. And percentages attached to it statistically and sociologically.

The study concluded that civics books for the intermediate stage in Algeria are unable to consolidate social values in the educational system, either through the programmed contents therein or through illustrations in their subjects.

## Keywords:

Values, social values, education, the educational system, the educational system, the textbook.



# المقدمة



يشكل الكتاب المدرسي أداة و وسيلة تعليمية تعليمية للمنهج الدراسي في تحقيق أهدافه و غاياته، بحيث يعد مصدرا موثوقا بصحته الذي تستسقي منه المعرفة، فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية و كفاءة في مساعدة المعلم و المتعلم في أداء مهمتهما في المنظومة التربوية، فهو بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية فهو يمثل له مجموعة وثائق مختارة بعناية معدة للتحليل في القسم تساعده على إيصال النقاط المحورية الهادفة من الدرس، أما بالنسبة للمتعلم فيمثل المصدر الأساسي للتعلم، لذلك روعي في إعدادة جملة من الإعدادات التربوية و البيداغوجية و العلمية و الجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة و أداة فعالة بين أيدي المتعلمين.

كما تعد القيم الاجتماعية من أهم الثوابت في المجتمع، فلا شك بأن ارتباط الفرد بمجتمعه يحكمه تحليه بالعديد من تلك القيم، كما أن تعامله مع الآخرين يرتبط ارتباطا وثيقا بها، فتشمل القيم الاجتماعية مجموعة المبادئ الأخلاقية التي يحددها المجتمع و مؤسساته و التقاليد و المعتقدات الثقافية و غيرها من المعايير، و القيم الاجتماعية هي بمثابة مبادئ توجيهية ضمنية توجه الأفراد و المؤسسات في المجتمع ليتصرفوا تصرفا صحيحا داخل النظام الاجتماعي، و تتشكل القيم الاجتماعية في المجتمع تدريجيا و تدخل إلى حياة الناس فيه، و تشكل السلوك العام الذي يضمن التعايش السلمي بين الأفراد، و توفر القيم الاجتماعية الحدود بين الصواب و الخطأ و ما هو القانوني و غير القانوني الذي يستوجب العقاب و الأشياء المقبولة و الأشياء غير المرغوب بها، و مع أن هذه القيم ضمنية إلا أن بعضها يوضع بشكل صريح على شكل قوانين ليفهم أفراد المجتمع حدودهم.

و يعد الكتاب المدرسي الأداة الجوهرية لترسيخ القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، فمن خلاله تنمو و تتعرض القيم الاجتماعية سواء بالتطرق إليها بطريقة مباشرة من خلال دراسة مفهوم و أهمية كل قيمة من القيم الاجتماعية كمحتوى أساسي من المحتويات المبرمجة في الكتاب المدرسي أو بالإيحاء لهذه القيم من خلال الصور التوضيحية المختارة في مواضيعه.

و من خلال كل هذا جاء موضوع دراستنا المتمثل في دور الكتاب المدرسي في تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية و ذلك من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر أنموذجاً.



# الفصل الأول: الفصل المنهجي



## الفصل الأول: الفصل المنهجي

---

### الفصل الأول : الفصل المنهجي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: المقاربة النظرية السوسولوجية

ثامناً: المنهج المتبع

تاسعاً: الدراسات السابقة

### أولاً: الإشكالية

يمثل الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي للتعليم، و وسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم. تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم. و من خلاله أيضا يتم زرع القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، حيث تتمثل هذه القيم في الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددتها الثقافة القائمة مثل التسامح والتعاون والتكافل الى غير ذلك من القيم الاجتماعية، حيث تعد هذه الأخيرة أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

و من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

هل الكتاب المدرسي قادر على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية؟

### ثانياً: الفرضيات

1. الكتاب المدرسي قادر على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال المحتويات المبرمجة فيه.
2. الكتاب المدرسي قادر على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال الصور التوضيحية في مواضيعه.

### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

1. الأسباب الذاتية:

أ. رغبتنا الشديدة في الاطلاع والإدلاء بكل جديد يطرأ في هذا القطاع الحساس و المهم.

ب. تخصص علم الاجتماع التربوي فرض علينا دراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة ما مدى كفاءة نظامنا التربوي.

ج. إعدادنا لهذا البحث والدراسة من أجل نيل مذكرة التخرج.

2. الأسباب الموضوعية:

أ. ندرة البحوث و الدراسات السيسولوجيا و المواضيع التي تناولت دور الكتاب المدرسي في تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية.

ب. أهمية القيم الاجتماعية و الدور الكبير الذي تلعبه في مجتمعنا الحالي.

ج. مدى اسهام الكتاب المدرسي في التأثير على المنظومة التربوية ككل.

رابعا: أهمية الدراسة

1. معرفة مدى أهمية القطاع التربوي و ذلك من خلال تسليط الضوء على مختلف مكونات المنظومة التربوية و بالخصوص الكتاب المدرسي.

2. معرفة أهم القيم الاجتماعية التي تم التطرق لها في كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر.

3. تقديم توصيات ونتائج لمسؤولي قطاع التربية و التعليم وذلك للاهتمام أكثر بتدعيم القيم الاجتماعية لدى أفراد المنظمة التربوية ، لما لها أهمية في نمو و تطور الأمم و المجتمعات في وقتنا الحالي.

### خامسا: أهداف الدراسة

1. توضيح أهمية القيم الاجتماعية و الدور الكبير الذي تلعبه في مجتمعنا الحالي.
2. دراسة مختلف جوانب المنظومة التربوية ومعرفة جل الإصلاحات التي طرأت في هذا القطاع في الجزائر.
3. معرفة الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية.
4. تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمختلف سنوات طور التعليم المتوسط بالجزائر سواء من خلال المصطلحات أو الصور وذلك بهدف معرفة مدى تدعيمه للقيم الاجتماعية في المنظومة التربوية بالجزائر.

### سادسا: تحديد المفاهيم

تعد المفاهيم و المعاني المستخدمة في دراسة ظاهرة من الظواهر أحد الضروريات التي تساعد الباحث الإلمام بجوانب درسته البحثية.

و سوف نتطرق فيما يلي إلى المفاهيم المستعملة في دراستنا:

#### 1. القيم:

تتمثل في مجموعة المعتقدات و المبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني و أوجه النشاط المختلفة، و المتدرجة من الأهم إلى المهم أو من الأعلى إلى أسفل

## الفصل الأول: الفصل المنهجي

تحت أطر و قوانين ومقاييس انبثقت من جماعة ما، و تكون لها من القوة و التأثير عليه و على الجماعة.<sup>1</sup>

### 2. القيم الاجتماعية:

هي عبارة المعتقدات والأحكام والمبادئ التي مصدرها القرآن والسنة، يتمثلها ويلتزم بها الإنسان، تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية و الاجتماعية، وتفصح عن نفسها من خلال الاتجاهات و الاهتمامات والسلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.<sup>2</sup>

### 3. التربية:

هي عملية ثقافية و الطريقة التي يصبح بها الوليد الإنساني الجديد عضوا كاملا في مجتمع إنساني معين.<sup>3</sup>

### 4. النظام التربوي:<sup>4</sup>

هو مجموعة من الأسس والقيم والمبادئ والإجراءات التي تتبعها وزارة التربية في تعليم الجيل الناشئ المبادئ والأخلاق والقوانين التي يجب أن يسيروا عليها، وتنظم حياتهم وتوصلهم

(1): بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي و علاقته بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل و التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2001، ص 18.

(2): سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثنوية بوحنة مسعود-فريجية ميلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منوري، قسنطينة، 2010/2009، ص 20.

(3): حنان بن عمران، أمال بن عطية، عوائق الإصلاحات التربوية و تأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربوي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016/2017، ص 17.

(4): ايمان صالح، مفهوم النظام التربوي، <https://hyatok.com>، المصدر: حياتك، 22 أفريل 2019، شوه يوم: 03 أوت 2020.

## الفصل الأول: الفصل المنهجي

إلى أعلى المستويات في حياتهم العلمية والعملية، ولكل دولة من الدول نظام تربوي يختلف عن الدول الأخرى، وتتأثر الأنظمة التربوية بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تأثراً واضحاً، وتسعى النظم التربوية إلى التنمية البشرية والنهوض بالأفراد والمجتمعات، وتطوير العملية التعليمية.

### 5. المنظومة التربوية:

كل الوسائل والطرق المستعملة في أي بلد كان في عملية التعليم بما فيها المبادئ التي يقوم عليها منهاج التعليم من حيث البرامج و المحتوى، المعرفة المعطاة واللغة المستعملة في التعليم بالإضافة إلى الإمكانيات المسخرة لذلك وكيفية سيرها و تنظيمها و التي تتكون من هياكل ومختلف المنشطين لعملية التعليم من عمال وإداريين و أساتذة وكيفية تطوير و تنظيم مختلف الأطوار والمدة الزمنية التي يمر بها الفرد ويقضيها في التعليم.<sup>1</sup>

### 6. الكتاب المدرسي:

هو كتاب يضم كل المعلومات الأساسية في مجال دراسي أو تدريبي معين، ومن تسميته فعادة ما يستعمله تلاميذ المدارس كسند معلومات يكمل ما يقدمه المعلم والأستاذ. و عادة ما يكون الكتاب على شكله الورقي (التقليدي)، غير أن التقنيات الحديثة توفره على شكل إلكتروني وفي وسائط عدة.<sup>2</sup>

(1):حنان بن عمران، أمال بن عطية، مرجع سابق، ص ص 17-18.

(2):كتاب مدرسي، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، المصدر: موسوعة ويكيبيديا الحرة، 6 ماي 2020، شوهده يوم: 03 أوت 2020.

سابعاً: المقاربة النظرية السوسولوجية :

تعد المقاربة السوسولوجية من أهم الخطوات و العناصر التي يلجأ إليها الباحث أثناء دراسته فالإطار النظري أو المقاربة توجه البحث و تحدد مجال دراسته ولطالما كان فهم التربية يتم من خلال مقاربات متعددة الجوانب نفسياً و اقتصادياً و بيداغوجياً و لهذا دعا العلماء إلى فهم و تحليل الظاهرة التربوية كظاهرة إنسانية و اجتماعية من منظور سوسولوجي.<sup>1</sup>

والمقاربة السوسولوجية المناسبة لموضوع دراستنا هي:

### 1. المقاربة البنائية الوظيفية:

يتفق الاتجاه الوظيفي على أن المجتمع الإنساني الأصل فيه الاتفاق العام و التوازن هو جوهر طبيعة المجتمع، فالمدرسة الوظيفية تشدد على الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام و الاستقرار في المجتمع.

و الكتاب المدرسي يعد جزء أساسي في المنظومة التربوية التي بدورها تشكل بدورها بنية فرعية ضمن البيئة الكلية للمجتمع و التي تتميز بنظام أنساقها وضبطها بواسطة قوانين من أهم رواد البنائية الوظيفية:<sup>2</sup> الفيلسوف الشهير " تالكوت " ، "بارسونز" و "إميل دور كايم" إن

(1): أنتوش غدنز، ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، ط4، نشر وتوزيع المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005، ص 74.

(2): محمود عودة، أسس علم الاجتماع، ب.ط، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 90.

المدرسة عبارة عن نسق و دور مهم من خلال المحافظة على البناء الكلي هذا ما أكده تالكوت، بارسونز.

### 2. التغيير الاجتماعي

تعتبر مقارنة التغيير الاجتماعي واحدة من المقاربات المهمة و المعاصرة و خاصة إذا اعتبرنا أن كل شيء محاط لتغيير و نحن في زمن العولمة و تفجر المعرفة و تقدم التكنولوجيا أصبح كل شيء موضوعا للتغيرات سريعة و متعاقبة سواء في الفكر أو التنظيم أو السلوك و العمل و هذا ما يحدث داخل دول العالم المتقدم.<sup>1</sup>

إن دعم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية تعد نوع من تغيير الاجتماعي، فتنمية القيم الاجتماعية لدى أفراد المنظومة التربوية تعد من مظاهر التغيير الاجتماعي و عامل من العوامل إحداث تغييرات اجتماعية، فيها تنمو و تتهار الأمم.

### ثامنا: المنهج المتبع

يعتبر المنهج من اهم الخطوات التي يجب علي الباحث الاهتمام بتحديد لها لأنها الطريق الذي يوصله للمرمى المنشود و ينظم سيره فيه . وكأي بحث علمي يقوم على منهج علمي كان لزاما علينا اختيار المنهج الملائم و قد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي و الذي يتمشى و طبيعة الموضوع.

(1):معنا خليل العمر، التغيير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، 2009، ص 27.

### تاسعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة نقطة قوة في البحث وانطلاقة جديدة لدراسة جديدة وخاصة عند تحديد المشكلة لأنها مبررات و حجج قوية للبحث العملي تبين الحلقة العلمية الناقصة في البحث العلمي و التي من شأنها سوف يعد البحث الجديد.

و من خلال مراجعة الأدبيات و المراجع و المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة بحثا عن دراسة سابقة تطرقت لموضوع البحث، لم نجد دراسات مطابقة لموضوع البحث، غير أننا و جدنا عددا من الدراسات المختلفة التي تطرقت لمواضيع عن الكتاب المدرسي و القيم الاجتماعية كل على حدا وهي كالتالي:

1. الدراسات السابقة المتعلقة بالكتاب المدرسي:

أ. الدراسات العربية:

• الدراسة الأولى :

تتمثل هذه الدراسة في رسالة ماجستير أعدت من طرف حيرش كريمة

للسنة

الجامعية 1995/1994 بجامعة الجزائر، تحت عنوان تحليل محتوى كتاب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر.

حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل محتوى المعلومات و المفاهيم البيئية المناسبة التي تضمنتها مناهجها الدراسية عامة، ومناهج دراسة الوسط خاصة حيث تطرقت الدراسة إلى المنهجية التي يكتسبها الكتاب المدرسي في عملية التربية و التعليم، واستخدمت في هذا البحث منهج تحليل المحتوى للكتاب المدرسي الخاص بدراسة الوسط بأسلوبين: تحليل تقوم به الباحثة و تحليل يقوم به معلمو المادة في المرحلة الابتدائية.

### • الدراسة الثانية:

تتمثل هذه الدراسة في تتمثل هذه الدراسة في رسالة ماجستير أعدت من طرف

مرزوقي كريمة للسنة الجامعية 2006/2005 بجامعة وهران ( السانيا) بالجزائر، تحت عنوان الأدوار الاجتماعية في الكتاب المدرسي.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ماهية الأدوار الاجتماعية المعروضة في الكتاب المدرسي لمادة القراءة و ماهي نوعية هذه الأدوار من حيث كونها نمطية-تقليدية أو غير نمطية.

وقد تكونت عينة الدراسة لهذه الرسالة من خمس كتب منها ثلاث كتب معتمدة في إطار المدرسة الأساسية منذ عام 1980، و الاثنان الباقيان من البرنامج المعتمد سنة 2003، و قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تقنية تحليل المحتوى وبناء شبكات تحلل محتوى الأدوار الاجتماعية بالنسبة للمرأة و الرجل و البنات و الولد. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن الكتب قد حافظت على النماذج التقليدية لأدوار الشخصيات الممثلة فيها و المبنية على التقسيم الجنسي و المكاني للمهام، كما أن الكتاب قدم مجموعة من القوالب النمطية المستمرة في

الممارسات الاجتماعية و لم تقترح الباحثة نماذج مختلفة أو بديلة من شأنها العمل على تغيير تلك الممارسات و الاتجاهات.

### • الدراسة الثالثة:

تتمثل هذه الدراسة في رسالة ماجستير أعدت من طرف سلطاني فضيلة  
للسنة

الجامعية 2006/2005 بجامعة وهران بالجزائر، تحت عنوان صور الكتب المدرسية ومستوى  
التحصيل الدراسي للتلاميذ التعليم الابتدائي نموذجاً.

حيث تطرقت هذه الدراسة لموضوع الكتاب المدرسي من جانب آخر غير النص أي  
جانب الصورة من حيث وظيفتها التعليمية، إذ جاءت في هذه الدراسة في جزئين: جزء نظري  
في ثلاثة فصول و آخر ميداني في فصلين. تطرقت الباحثة في الجانب النظري إلى فعالية  
الاتصال في المجال التعليمي، أهمية الكتاب و الصورة في العملية التعليمية، إشكالية البحث  
و المنهجية المتبعة فيه، أما الجانب النظري فتمحور حول الدلالات الإيحائية للصور و  
علاقتها بالمجال التعليمي من خلال تحليل عينة من صور كتب اللغة و القراءة للسنوات  
الست من التعليم الابتدائي، و كذا علاقة صور الكتب المدرسية بمستوى التحصيل  
الدراسي للتلميذ.

2. الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الاجتماعية:

أ. الدراسات العربية:

• الدراسة الأولى :

تتمثل هذه الدراسة في رسالة دكتوراه أعدت من طرف سفيان نبيل صالح

للسنة

الجامعية 1999/1998 بجامعة تعز ببغداد (العراق)، تحت عنوان الذكاء والقيم الاجتماعية و

علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم

النفس في جامعة تعز، و التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و التوافق

الاجتماعي النفسي والقيم الاجتماعية.

و تكونت عينة الدراسة لهذه الرسالة من 327 طالبا و طالبة من قسم علم النفس في

كلية التربية في جامعة تعز من الصفوف الثانية و الثالثة في اليمن. وقد أشارت نتائج هذه

الدراسة إلى أن طلبة جامعة تعز يتمتعون بقيم اجتماعية عالية.

• الدراسة الثانية:

تتمثل هذه الدراسة في رسالة ماجستير أعدت من طرف عبيدات هاني و حتمل

محمد

## الفصل الأول: الفصل المنهجي

للسنة الجامعية 1999/1998 بالجامعة الأردنية بالأردن، تحت عنوان مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلم والطلبة.

و تكونت عينة الدراسة لهذه الرسالة من 151 معلما و 652 طالبا وطالبة. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، و جاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين جاءت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة في المرتبة الثالثة.

### • الدراسة الثالثة:

تتمثل هذه الدراسة في رسالة دكتوراه أعدت من طرف سعادات محمد فتوح  
للسنة

الجامعية 2002/2001 بكلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس بمصر ، تحت عنوان القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية العامة.

و تكونت عينة الدراسة لهذه الرسالة من 300 طالبا و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس محافظات المنوفية، القاهرة، جنوب سيناء. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة و ذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة، كما اشارت النتائج أنه توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث و ذلك لصالح طلاب القسم العلمي علوم.

### • الدراسة الرابعة:

تتمثل هذه الدراسة في رسالة دكتوراه أعدت من طرف حمود فريال للسنة الجامعية 2012/2011 بكلية التربية بجامعة دمشق بسوريا، تحت عنوان منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة دمشق.

و تكونت عينة الدراسة لهذه الرسالة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية بمدينة دمشق، وذلك باختيار 10 مدارس لكل من الذكور و الإناث، فقد اختيرت نسبة 20% للمدارس العشر لكلا الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية بحسب المتغير الجنس، حيث كانت النتائج لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، النظام و الانضباط، آداب الحديث، آداب السير، الصداقة، و إن هناك فروق غير دالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية بحسب متغير الاختصاص الدراسي ( العلمي - الأدبي)، وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.

ب. الدراسات الأجنبية:

• دراسة كريج الين:

تتمثل هذه الدراسة في رسالة دكتوراه أعدت من طرف كريج

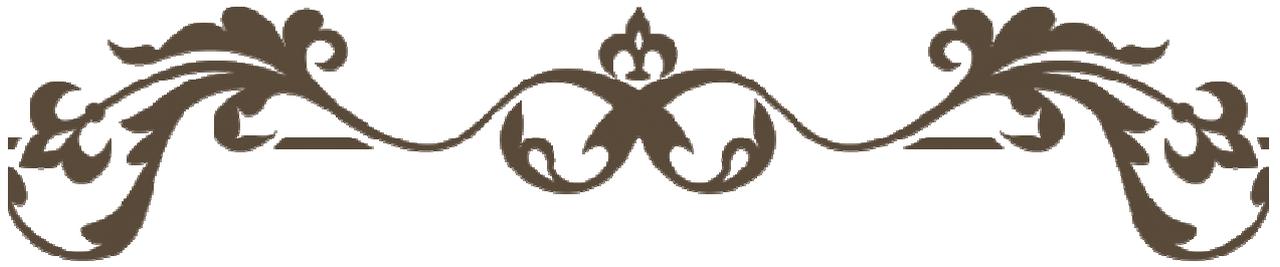
الين (carigeileen)

للسنة الجامعية 1990/1989 بجامعة واشنطن، تحت عنوان دور المدرسة في التأثير على القيم الاجتماعية.

حيث هدفت دراسة كريج إلى التعرف على دور الذي لعبته المدرسة في التأثير على القيم الاجتماعية.

وتكونت عينة الدراسة من 352 طالبا و 11 معلما من مدارس ولاية واشنطن في

الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا يشاركون في المدرسة بشكل أكبر و منسجم، و أعطوا أولوية لقيم حب العائلة.



## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية



## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

---

### الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

#### تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول القيم الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية

المطلب الثاني: خصائص القيم الاجتماعية و الوظائف التي تؤديها

المطلب الثالث: مصادر القيم

المبحث الثاني: أنواع القيم الاجتماعية و دورها في بناء شخصية المتعلم

المطلب الأول: أنواع القيم الاجتماعية

المطلب الثاني: أهمية القيم الاجتماعية و ضروريات تعليمها

المطلب الثالث: دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم

تمهيد:

تعد القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامة وضابطة للسلوك البشري الصحيح. و تأخذ هذه القيم عدة أشكال وأنواع من أهمها القيم الاجتماعية، حيث تعد من أقوى الروابط والضوابط المؤدية إلى تقارب وتماسك المجتمع الإنساني وتضامن أفراده، فهي إذا الدعامة الأساسية لبناء المجتمعات. و من خلال هذا الفصل سنتناول مفهوم القيم الاجتماعية بشكل أكثر وضوح، من خلال مبحثين هما: مفاهيم عامة حول القيم الاجتماعية، أنواع القيم الاجتماعية و دورها في بناء شخصية المتعلم.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول القيم الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية

أولاً: تعريف القيم<sup>1</sup>

يعرف بيبك القيم بأنها تلك المتغيرات التي بتوازنها يتحقق النمو الإنساني للأفراد داخل المجتمع.

أما الجلاد فقد عرفها بأنها " مجموعة من المعتقدات و التطورات المعرفية، و الوجدانية، و السلوكية الراسخة التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، و يعتقد بها اعتقاداً جازماً بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، و بالقبول أو الرد، و يصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات و التكرار و الاعتزاز".

وعرف الأغا القيم " بأنها مجموعة من المعاني السامية التي تتبع من ثقافة المجتمع و عقائده ، و يكتسبها الفرد خلال عملية التعلم و التربية، و يؤمن بها و ترسخ في أعماق عقله و وجدانه، و يدافع بها عن أفكاره و آرائه، و تشكل شخصيته، و تنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، و يتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها".

ويرى سعادة و إبراهيم أن القيم هي " مجموعة من المعايير و الأحكام العامة التي تتسم دائماً بالثبات و الاستقرار و تتفق و التوجهات الأخلاقية التي يسعى المدرسون إلى غرسها في وجدان الطلبة من خلال وسائل متعددة و أساليب متنوعة من المعارف، حيث تشكل صفات

(1): عبد الله الثقفي، خالد الحموري وقيس عصفور، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعايدات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، م4، ع 6، 2013، ص ص 56-57.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

الشخص بما يميزه عن غيره من الأفراد حيث يتكون لدى الفرد نظام من القيم تقود سلوكه و تجعله يطور نمط حياته التي يعيشها".

ومنه فإن القيم عبارة عن مجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، و اتجاهاتنا و التي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به و هي تعمل على تحريك سلوكياته.

### ثانيا: تعريف القيم الاجتماعية

عرف أبو العنين القيم الاجتماعية بأنها " تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي و إدراك و ضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية و فاعلية".

أما بيومي فقد عرفها بأنها " الشيء المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب فيه من الفرد أو الجماعة الاجتماعية أو موضوع الرغبة و قد يكون موضوعا ماديا أو علاقة اجتماعية أو أفكار".

كما عرفها استيئة وصبحي بأنها "مجموعة أفكار و مبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، و هو يؤمن بها و يتذوقها و تشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكيات الفرد و ممارسته ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية"<sup>1</sup>.

(1): عبد الكريم محسن محمد، النكاء الانفعالي و علاقته بالقيم الاجتماعية و القيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، دراسات تربوية، م 6، ع 22 ، 2013، ص ص 69-70.

كما عرفت على أنها "مجموعة العادات و الأعراف و معايير السلوك و المبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، و تعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي و تعتبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي".<sup>1</sup>

و منه فإن القيم الاجتماعية هي عبارة عن " مجموعة من القوانين و المعايير يتفق عليها أفراد المجتمع لتنظيم سلوك الفرد داخل المجتمع من خلال العلاقات الإنسانية و التسامح و التعاون و المنافسة الشريفة و تحمل المسؤولية الاجتماعية".

### المطلب الثاني: خصائص القيم الاجتماعية و الوظائف التي تؤديها

#### أولاً: خصائص القيم الاجتماعية<sup>2</sup>

للقيم الاجتماعية خصائص محددة تتميز بها عن القيم الأخرى منها:

1. أن القيم شخصية و اجتماعية فهي شخصية بمعنى أن كل منا يشعر ويحس بها على نحو خاص به، و اجتماعية لأنها تتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها.
2. تتسم بالنسبية من حيث الزمان و المكان.
3. تتصف القيم بالقابلية للتغير، و ذلك بتغير الظروف الاجتماعية.
4. لا يمكن قياسها كما تقاس الموجودات الطبيعية المادية، و هذا يكشف عن طبيعة القيم المعقدة و صعوبة دراستها دراسة علمية.

(1): كواكب صالح حميد البيروماني، ميس محمد كاظم، ثقافة الاتصال و تغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية للبنات، م 26، ع 2، 2015، ص 457.

(2): عبد الرزاق الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 212.

5. تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على موقف ما أو شخص أو معنى معين فالقيم نتاج المجتمع الذي يجمعها من خلال تنظيماتها وجماعاتها المختلفة و القيم مترابطة تأخذ شكل البناء الهرمي أو ما يطلق عليه سلم القيم و هي تتحرك و تتغير ببطء نسبي عند إحداث التغيير في السلوك.

### ثانياً: الوظائف التي تؤديها القيم الاجتماعية<sup>1</sup>

يمكن إجمال الوظائف التي تؤديها القيم الاجتماعية بالآتي:

1. تساعد على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية ، و تحافظ على استقرار المجتمع من خلال عملية الضبط الاجتماعي التي تمارسها على الأفراد.
2. قدرة القيم على تحقيق التآزر و المحبة و التعاون و الألفة، لتحقيق أهداف مجتمعية قريبة وبعيدة.
3. تدفع القيم الاجتماعية الأفراد لاختيار أدوارهم و مراكزهم الاجتماعية و النهوض بها.
4. تساعد على تحديد أهداف الناس و غاياتهم.

### المطلب الثالث: مصادر القيم<sup>2</sup>

#### أولاً: المصادر الاجتماعية

تعد طبيعة المجتمع الثقافية و التي تختلف من مجتمع لآخر المصدر الأساسي للقيم، و يتأثر النسق القيمي بالأحداث التي يمر بها المجتمع و ما يرافقها من تحولات اقتصادية

---

(1): معاذ أحمد حسن الحديثي، العولمة و تغير القيم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب علم الاجتماع ، جامعة بغداد، العراق ، 2004/2005، ص 75.

(2): مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2009/2010، ص 65.

و سياسية و ثقافية و يترجم هذا التأثير في شكل استبعاد قيم و تبني أخرى، و يتكون المجتمع من عدة مؤسسات تتولى نقل قيمة للأفراد.

### ثانيا: المصادر الوسيطة

وتتمثل في المؤسسات التالية:

1. الأسرة: فالأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي وحدة بنائية وظيفية تعلم الفرد الثقافة السائدة في مجتمعه و الافتتاح و الإيمان بالقيم التي تؤمن بها في إطار المجتمع، و ذلك لإعداده للحياة الاجتماعية.
2. المدرسة: تعد المدرسة كذلك إحدى المؤسسات التي تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية للفرد، ففيها تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة، وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة و تضيف عليها قيم أخرى، و يعتبر دورها دورا مكملا للأسرة.
3. الدين: يعد الدين مصدر المثل في المجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر احد أهم مصادر القيم، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى دور كايم أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا و أنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد و توجهه بمجموعة من الأوامر و النواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك السلوك.<sup>1</sup>

(1): مخلوف بومدين، مرجع سابق، ص ص 65-66.

المبحث الثاني: أنواع القيم الاجتماعية و دورها في بناء شخصية المتعلم

المطلب الأول: أنواع القيم الاجتماعية

هناك قيم اجتماعية كثيرة، و الذي يحدد وجود هذه القيم هو الإطار التربوي العام في المجتمع، و مدى الوعي الذي وصل إليه الناس في تعاملهم مع بعضهم، سوف نقوم بالتطرق إلى أهمها في ما يلي:

**أولاً: الصدق**

1. مفهوم الصدق:

أ. تعريف الصدق لغة:

الصدق ضد الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا وَصِدْقًا وَتَصَدَّقًا، وَصَدَّقَهُ: قَبِلَ قَوْلَهُ، وَصَدَّقَهُ الْحَدِيثَ: أَنْبَأَهُ بِالصِّدْقِ، وَيُقَالُ: صَدَّقْتُ الْقَوْمَ أَي: قَلْتُ لَهُمْ صِدْقًا وَتَصَادَقًا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّة.<sup>1</sup>

ب. الصدق اصطلاحاً:

الصدق هو "الخبر عن الشيء على ما هو به، وهو نقيض الكذب".<sup>2</sup> وعرفه الباجي على أنه "الوصف للمخبر عنه على ما هو به".<sup>3</sup>

(1): محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح، معجم عربي ، م1، مكتبة لبنان للطباعة و النشر، لبنان، 1989، ص 174.

(2): علي بن عقيل بن محمد بن عقيل أبو الوفاء، الواضح في أصول الفقه، م5، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1999، ص 129.

(3): أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، إحكام الفصول في أحكام الفصول، م1، ط2، دار ابن حزم ، 1995، بيروت، لبنان، ص 235.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

كما عرفه الراغب الأصفهاني بأنه "مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معاً، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقاً تاماً".<sup>1</sup>

و منه فإن الصدق عبارة عن خلق يتصف به الإنسان من خلال قوله الحق دائماً مهما كانت الظروف، وعدم اللجوء إلى النفاق واختلاق الأكاذيب، ولهذا الخلق أهمية كبيرة جداً على حياة الفرد وعلى المجتمع كافة .

### 2. أنواع الصدق: <sup>2</sup>

- أ. الصدق مع الله: وذلك من خلال الاستشعار الدائم بقرب الله تعالى، والإخلاص التام لله تعالى بكل قول أو فعل يقوم به، وأداء العبادات بالشكل السليم والصحيح.
  - ب. الصدق مع النفس: وذلك من خلال معرفة الإنسان لعيوبه وأخطائه ومحاولة تصحيحها، فلا يجب على الإنسان أن يخدع نفسه ويعرضها للمخاطر والأخطاء.
  - ج. الصدق مع الناس: و ذلك من خلال احترام الغير وعدم تعريضهم للخدع، و القول الكاذب.
- ### 3. أهمية الصدق: <sup>3</sup>

- أ. لا يمكن للمسلم بأن يكون مؤمناً إلا عندما يتصف بالصدق.
- ب. الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى، وتجنب عقابه و غضبه.
- ج. يحمي الصدق صاحبه من أهوال يوم القيامة.
- د. الابتعاد عن صفة النفاق السيئة والتي تؤدي بصاحبها إلى النار.
- هـ. الإحساس الدائم بالراحة والطمأنينة وعدم تأنيب الضمير والهروب من الناس.

(1): الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني أبو القاسم، الذريعة إلى مكارم الشريعة (ط.العلمية)، م1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1980، ص 270.

(2): هديل طالب، أهمية الصدق، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع.كوم، 27 ديسمبر 2015، شوهد يوم: 03 أوت 2020.

(3): نفس المرجع.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

- و. الصدق يكسب العبد توفيق الله تعالى له في حياته، ومباركة رزقه ودينه وحياته.
- ز. تقليل المشاكل في المجتمع بين الناس، و سيادة جو من الراحة والطمأنينة.
- ح. نشر المحبة و المودة بين الناس.

### ثانياً: الإيثار

#### 1. تعريف الإيثار:

عرف القرطبي الإيثار بأنه " تقديم الغير على النفس وحفظها الدنيوية، ورغبة في الحظوظ الدينية. وذلك ينشأ عن قوة اليقين، وتوكيد المحبة، و الصبر على المشقة، يقال: آثرته بكذا، أي خصصته به وفضلته".<sup>1</sup>

في حين عرف علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني الإيثار هو " أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه، وهو النهاية في الأخوة".<sup>2</sup>

أما القرضاوي فقد عرفه على أنه " أعلى درجات الحب أن يؤثر الإنسان أخاه على نفسه فيجود له بالشيء وهو محتاج إليه، يجوع ليشبع أخوه، ويكد ليرتاح، ويسهر لينام".<sup>3</sup>

كما عرفته سوزان الشامي أنه " سلوك إرادي يهدف إلى إفادة شخص آخر ( أو أكثر) أو التضحية من أجله، دون الاهتمام أو النظر لأية مصلحة أو منافع شخصية".<sup>4</sup>

---

(1): القرطبي أبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ص26.

(2): علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، م 1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1983، ص 40.

(3): القرضاوي ، الإيمان والحياة، ط 7، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1981، ص 186.

(4): سوزان الشامي، العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 1994، ص 15.

أما نيوبرج وزملاؤه فعرفوا الإيثار على أنه "السلوك الذي يهدف تحقيق منفعة للآخرين"<sup>1</sup>. في حين عرفه باتسون ودنسن وزملاؤه أنه "عمل على زيادة رفاة الآخرين، وهو هدف بحد ذاته دون الاهتمام بأي مكسب شخصي"<sup>2</sup>.

ومنه فإن الإيثار هو أن يقدم الإنسان غيره على نفسه في أمور الدنيا، مرضاة لله مع حاجته إليه بحيث لا يخرج ذلك إلى حد العوز والهلاك. أي أنه عبارة السلوك الذي يعطي الفرد مقتضاه الأولوية لإرضاء ونفع الآخرين، ودفع الضرر عنهم.

### 2. مستويات الإيثار:

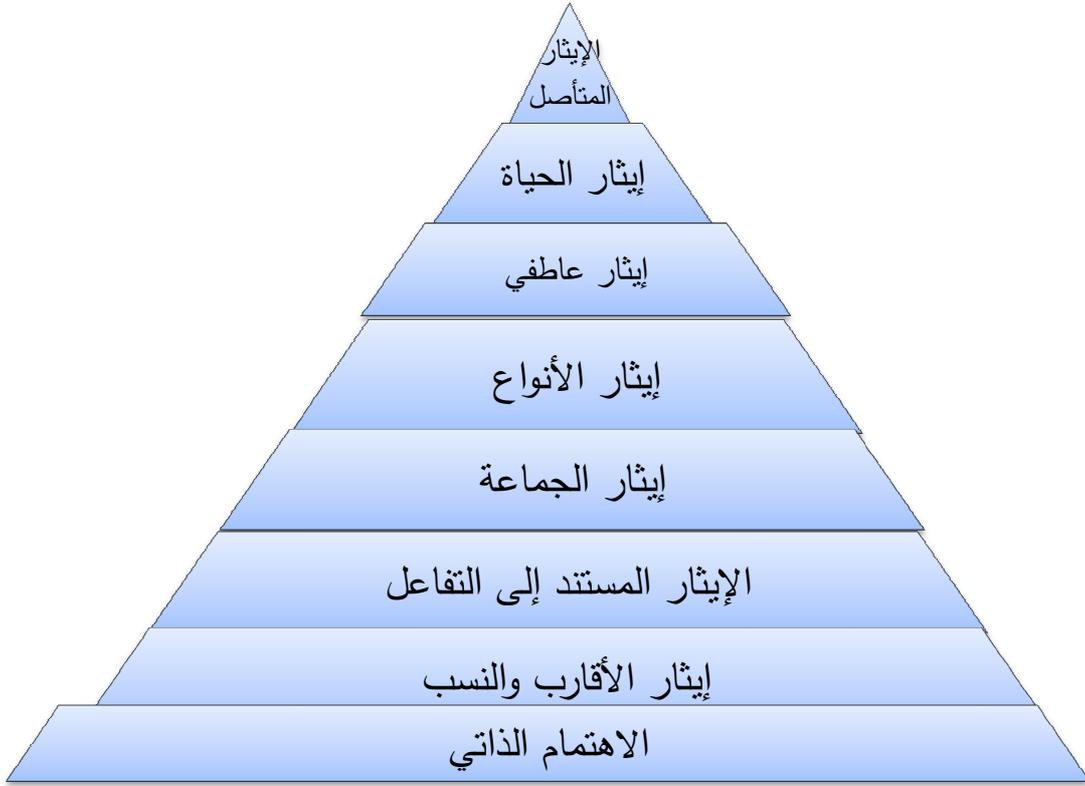
إن سلوك الإيثار ليس من مستوى واحد ولكنه على مستويات، وقد توصل زويك وفليتشر إلى وجود ثمانية مستويات لسلوك الإيثار يتموضع وفقا لهمر بدءا من الاهتمام الذاتي في قاعدته، و انتهاء بالإيثار المتأصل في قمته، كما في الشكل رقم (1):<sup>3</sup>

(1):Neuberg,S. Cialdini, R.,**Does Empathy Lead To Anything More Than Superficial Helping?**,

Journal of personality and social psychology ,73, 3, 1997,p: 511.

(2):Batson , Duncan . Fultz , J. el.al,**Critical self – Reflection and selfperceived Altruism: When self-Reward fails**, Journal of personalityand social psychology,53,3,1987,p:291 .

(3):Zwick and fletcher, **Levels of altruism, Biological Theory** , 9.1,2014, p100-107.



الشكل رقم (01): هرم مستويات الإيثار

(Zwick and Fletcher, Levels of altruism, Biological Theory, 9.1,2014, p100-107.)

### 3. فوائد الإيثار:<sup>1</sup>

- ولما كان الإيثار سبباً في بناء المجتمعات ونشر المحبة والخير، وعاملاً إيجابياً في تقوية الروابط والصلات والعلاقات بين الأفراد فإنه يترتب على ذلك العديد من الفوائد أهمها:
- أ. يحقق الإيثار للشخص ذاته الرضا النفسي والسلام الداخلي اللذان ينتجان عن عدم شعوره بالأناية بل بالعطاء والبذل.
  - ب. يصبح المجتمع متكافئ ومتعاون، ويحقق اكتفائه الاقتصادي حيث الجميع يراعون بعضهم البعض.
  - ج. يعد الإيثار دليل على محبة الشخص لله سبحانه وتعالى، ورغبته في الأجر والثواب.
  - د. إن محبتك لمساعدة الآخرين وتقديمهم على نفسك دون ضرر بمصالحك يجعلك تتخلص من الشعور بالحقد والحسد تجاه الآخرين.

### ثالثاً: الكرم

#### 1. مفهوم الكرم:

##### أ. لغة:

الكرم ضد اللؤم، كرم كرامة وكرمًا وكريمة، فهو كريم وكريمة، وكرماء وكرام وكرائم، وكرم فلان: أعطى بسهولة وجاد، وكرم الشيء عزّ ونفس.<sup>2</sup>

(1): أبو عمر محمد، الإيثار وفوائده وشروطه وأمثلة عليه، <https://www.belsoar.com>، المصدر: أخبار بالصور 10 مارس 2019، شوهده يوم: 04 أوت 2019.

(2): بن دريد ابو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، ج 2، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص 798.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

ب. اصطلاحاً:

عرفه الجرجاني على أنه "الإعطاء بسهولة"<sup>1</sup>.

فيما عرفه المناوي على أنه "إفادة ما ينبغي لا لغرض"<sup>2</sup>

بينما عرفه القاضي عياض على أنه " الجود والكرم و السخاء والسماحة، ومعانيه متقاربة، وقد فرق بعضهم بينها بفروق، فجعلوا الكرم: الإنفاق بطيب نفس فيما يعظم خطره ونفعه، وسموه أيضاً جرأة، وهو ضد النذالة"<sup>3</sup>.

ومنه فإن الكرم عبارة عن " بذل المال أو الطعام أو أي نفع مشروع، عن طيب نفس، والكرم ضد البخل، وهو من اشرف الخصال والسجايا، وأعزّ المواهب وأخذ المآثر".

2. أنواع الكرم:<sup>4</sup>

أ. الكرم مع الله: المسلم يكون كريماً مع الله بالإحسان في العبادة و الطاعة و معرفة الله حـق المعرفة، وفعل كل ما أمر به و الانتهاء عما نهى عنه.

ب. الكرم مع النبي ﷺ: يكون بالافتداء بسنته، والسير على منهجه، و اتباع هديه، وتوقيره.

ج. الكرم مع النفس: فلا يهين الإنسان نفسه، أو يذلها، أو يعرضها لقول السوء أو اللغو.

د. الكرم مع الأهل و الأقارب والأصدقاء: بمعاملتهم معاملة حسنة، وطاعة الكبير واحترامه، والعطف على الصغير منهم، وزيارة المريض، والنفقة على المحتاج، ومساعدة الضعيف.

(1): علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص 184.

(2): عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج1، ط1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1990، ص 281.

(3): القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج1، ط1، دار صادر، دبي، 2013، ص 230.

(4): حل درس الكرم تربية إسلامية صف رابع فصل ثالث، <https://uae-school.com/archives/49395>، المصدر: مدرستي

الإمارتية، 7 جوان 2019، شوهده يوم 04 أوت 2020، ص 184.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

### 3. فوائد الكرم:<sup>1</sup>

- أ. الكرم من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- ب. دليل حسن الظن بالله تعالى.
- ج. الكرامة في الدنيا، ورفع الذكر في الآخرة.
- د. الكرم محبوب من الخالق الكريم، و قريب من الخلق أجمعين.
- هـ. الكرم قليل الأعداء والخصوم، لأن خيره منشور على العموم.
- و. الكرم نفعه متعدّد غير مقصور.
- ز. تثمر حسن ثناء الناس عليه.

### رابعاً: التعاون

#### 1. مفهوم التعاون:

##### أ. لغة:<sup>2</sup>

العون: الظَّهير على الأمر، وأعانته على الشَّيء: ساعده، واستعان فلانٌ فلاناً و به: طلب منه العون. وتعاون القوم: أعان بعضهم بعضاً.

##### ب. اصطلاحاً:<sup>3</sup>

هنالك عشرات التعريفات لهذا المصطلح بناءً على طرفي المعادلة، فعلى الصعيد الفردي هو عبارة عن توزيع الجهد على جميع أفراد المجموعة وتقسيم العمل فيما بينهم ليشكّل كل فردٍ منهم

(1):الكلام الطيب ،الجود، والكرم، والسخاء، والبنل، <https://kalemtayeb.com/safahat/item/50398>، المصدر: الكلام الطيب، شوهذ يوم: 04 أوت 2020.

(2): ابن منظور، لسان العرب، ج 13، دار صادر، بيروت، 1968، ص298.

(3): "What is Cooperation", [igi-global](https://www.igi-global.com/dictionary/investing-trust-relationships-healthcare-network/5861), <https://www.igi-global.com/dictionary/investing-trust-relationships-healthcare-network/5861>, Retrieved 04-08-2020. Edited.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

جزءاً هاماً وفاعلاً من المشروع. أما على صعيد المؤسسات والمنظمات، فهو اشتراك فـي التوجهات والاهتمامات يقوم على أساس استغلال الموارد المشتركة للعمل بغية تحقيق هدف موحد أو تنمية للمجتمع والمحيط.

### 2. أهمية التعاون:<sup>1</sup>

إن هذا المبدأ يعتبر وبلا شك ركيزة أساسية لنجاح أي خطة، و وسيلة لتحقيق أي هدف منشود فعلى سبيل المثال، لا يمكن للمغني بأي شكل من الأشكال غناء موسيقى الكورال بنفسه، فالقدرة على استغلال طاقات الجميع وتوظيفها للمصلحة الجماعية هي مهارة بذاتها، فتحقيق النجاح يتطلب بذل كل الجهود الفردية وخلق نوع من التناغم ليتمكن الفريق من العمل معا بسلاسة وانسجام، فالأشخاص سريعو الاندماج والتأقلم مع فريق العمل يتمتعون بقدرة أكبر على الإنتاج، ويكتسبون ثقة وتقديراً أكبر في كل حيز يشغلونه.

### 3. فوائد التعاون:<sup>2</sup>

- أ. زيادة الروابط الأخوية بين الأفراد.
- ب. إنجاز الأعمال بسرعة وفي وقتها المحدد وبالصورة الجيدة.
- ج. توفير وتنظيم الوقت والجهد، فبدلاً من تحمل مسؤولية إنجاز الأعمال من قبل طرف واحد، يكون العمل موزعاً على الأفراد وبالتساوي فيما بينهم.

(1): KathrynTewson, " **The Importance of Cooperation**" ,seattlegirlschoir, <https://seattlegirlschoir.org/the-importance-of-cooperation/> ,Retrieved 05-08-2020. Edited

(2): مجد فرارجه، **موضوع عن التعاون**، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع.كوم 11 فيفري 2018، شوهد يوم: 05 أوت 2020.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

- د. إظهار التماسك و القوة و عدم النيل من قدراتهم بسهولة، حيث إنّه من الصعب هزيمة الأفراد المتعاونة، تماماً مثل لو كانت هناك عصا فيمكن كسرها لوحدها، أمّا لو كانت مجموعة من العصي فمن الصعب جداً كسرها مرّة وحدة.
- هـ. التخلّص من الأنانية و حبّ الذات، حيث يقوم كل فرد بتقديم ما يملك و منحه للآخرين بحب وقناعة.

### خامساً: التكافل

#### 1. مفهوم التكافل:<sup>1</sup>

هو صورة من صور العدالة الاجتماعية، وهو نمط يمثل العلاقات بين أفراد المجتمع، ويعني التعاون والتشارك والتراحم لتحقيق المصالح العامة في المجتمع، ومفهوم التكافل مفهوم واسع يحتوي العديد من الجوانب منها الأخلاقية والمادية وغيرها.

#### 2. أنواع التكافل:<sup>2</sup>

- أ. التكافل الأسري: وهو أبسط أنواع التكافل، والذي يضمن التعاون بين أعضاء الأسرة لتحقيق مصلحتها العامة بعيداً عن الفردية والأنانية، ومن صورته السعي نحو تربية الأبناء وإعدادهم بشكل صالح في كافة الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية والدينية، صلة الرحم، وغيرها من الصور الأخرى.
- ب. التكافل في العبادات: حيث تتطلب بعض العبادات وجود نوع من التكافل والتشارك والتعاون مثل الصلاة، أداء الزكاة، جنازة الميت، وغيرها من العبادات الأخرى.

(1): أحمد الشخشير، مفهوم وأنواع التكافل، <https://wikiarab.com>، المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 20 جانفي 2020، شوهد

يوم : 05 أوت 2020.

(2): نفس المرجع.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

ج. التكافل الدفاعي: ويعني التشارك والتعاون في الحفاظ على المصالح الأمنية في المجتمع، بعيداً عن التنصل من المسؤولية.

د. التكافل الاقتصادي: و فيه تُحفظ ثروات أفراد المجتمع، و يتم تحقيق العدالة الاجتماعية بأبهى صورها، و من أمثلة التكافل الاقتصادي: أداء الزكاة، الصدقات، منع الاحتكار في المجتمع، و غيرها من الصور الأخرى.

هـ. التكافل العلمي: و فيه يتكافل المجتمع لتحقيق أهداف العلم والعمل على انتشاره ومحاربة عوامل الجهل بكافة أشكالها، ومن صورته بناء المدارس والجامعات كنوع من الصدقات الجارية أو كنوع من "الوقف العلمي"، و غيرها من صور التكافل العلمي.

3. آثار التكافل:<sup>1</sup>

أ. قوة المجتمع و استحالة تفككه و انهياره، حيث يحس الإنسان بأخيه الإنسان.

ب. انعدام العوز و الحاجة و الفقر، فالغني يعطي الفقير و تقضى الحوائج دون الشعور بالذل و الإهانة.

ج. تبادل الخبرات، حيث يعتبر التعاون فعلاً جماعياً يشمل العديد من الأشخاص.

د. توفير الوقت و تنظيمه و توفير الجهد.

هـ. النجاح و التفوق و الوصول إلى المراتب العليا.

و. توطيد المحبة و المشاعر الجميلة في النفوس.

ز. نيل رضا الله سبحانه و تعالى و بالتالي الشعور بالراحة النفسية و السعادة و الطمأنينة.

ح. تخفيف الأعباء.

ط. رفع الظلم عن الناس المستضعفين و المظلومين.

ي. إتقان العمل.

(1): فداء أبو حسن، آثار التكافل والتعاون الاجتماعي، موضوع، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع، كوم 23 مارس 2017،  
شاهد يوم: 06 أوت 2020.

### سادسا: العدل

#### 1. مفهوم العدل:

العدل هو مخطط أو نظام قانوني يأخذ من خلاله الشخص مستحقته، بما فيها من حقوق سواء كانت طبيعية أو قانونية.<sup>1</sup>

و منه يعبر مفهوم العدل عن الإنصاف، و تلقي معاملة متساوية بين جميع الناس و الابتعاد عن الانحياز و الظلم و العنصرية، و لتحقيقه يتحتم على المجتمع وضع قوانين و تشريعات اجتماعية و جنائية من أجل المحافظة على تطبيق مفهوم العدالة بين الناس، حيث يحاول المجتمع من خلال هذه القوانين الاجتماعية تطبيق الإنصاف بين أفراد المجتمع في عدة مجالات، و منها الصحة، و العمل، و التعليم العام المجاني بغض النظر عن الجنس و العرق، بالإضافة إلى القدرة على حماية الأفراد في المجالات السياسية، و الاقتصادية، و الاجتماعية، و منح فرص متساوية للجميع.<sup>2</sup>

#### 2. أنواع العدل:

من بين أهم أنواع العدل ما يلي:<sup>3</sup>

أ. العدالة التوزيعية أو العدالة الاقتصادية: تهتم بمنح جميع أفراد المجتمع حصة عادلة من الفوائد و الموارد المتاحة.

(1): [justice](http://www.dictionary.law.com), [www.dictionary.law.com](http://www.dictionary.law.com), Retrieved 06-05-2020. Edited

(2): SherriHartzell, "[Criminal Justice & Social Justice: The Issues of Equity & Fairness](http://www.study.com)", [www.study.com](http://www.study.com), Retrieved 06-05-2020. Edited

(3): MichelleMaiese, "[Types of Justice](http://www.beyondintractability.org)", [www.beyondintractability.org](http://www.beyondintractability.org), 07-2003, Retrieved 06-05-2020. Edited

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

ب. العدالة الإجرائية: تهتم بصنع و تنفيذ القرارات عن طريق عمليات عادلة تضمن المعاملة العادلة.

ج. العدالة الجزائية: تشمل فكرة أن الأشخاص يستحقون أن تتم معاملتهم بنفس الطريقة التي يعاملون بها الآخريين.

3. فوائد العدل: <sup>1</sup>

أ. الشأن و القيمة و الأجر العظيم عند الله سبحانه و تعالى.

ب. نشر المحبة و المودة بين الناس والأفراد.

ج. تحقيق المساواة بين الناس، فالعدل يشار إليه بالميزان، حيث إنه لا يفرق بين شخص

وآخر، فجميع الناس سواء أمام القانون، و جميع الأشخاص سواء في الدولة من حيث

الأحكام.

د. يعد العدل من المنجيات.

هـ. الشخص المتحلي بالعدل يكون من أصحاب الولاية و الحكم و الرأي السديد، كما أنه يكون

محبوباً بين الناس.

و. شعور المرأة بقيمتها و مكانتها العالية عند العدل بينها و بين الرجل وفق طبيعتها و

ما يستدعيه ذلك، دون ظلم لها.

ز. تحقق الاستقرار و المساواة في الإسلام.

ح. القضاء على الفتنة، فالظلم ينشر الفتنة بين الدول.

ط. الاطمئنان و العيش في الحياة والشعور بالراحة.

(1): مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، السيرة النبوية و دراسات المعاصرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 81.

سابعاً: الديمقراطية

1. مفهوم الديمقراطية

أ. لغة:

تعتبر كلمة الديمقراطية كلمة يونانية تتكون من مقطعين، المقطع الأول (Demos) و يعني الناس أو الشعب، و المقطع الثاني (kratein) و يعني الحكم، و بذلك يشير مفهوم الديمقراطية لغة إلى حكم الشعب أو حكم الأغلبية.<sup>1</sup>

ب. اصطلاحاً:<sup>2</sup>

عرفها أبراهام لينكون بأنها " هي حكم الشعب بواسطة الشعب و لأجل الشعب".

أما المفهوم الماركسي للديمقراطية هو " مجموعة المبادئ و القواعد و المؤسسات التي

ترتكز عليها الأنظمة الاشتراكية مستمدة قواعدها من النظرية الماركسية اللينينية للدولة".

وعرفها عبد الفتاح إبراهيم على أنها "حكم أكثرية الشعب".

كما عرفها ليببيت بأنها " نظام سياسي يقدم فرص دستورية دورية لتغيير مسئولين

الحكومة، و ميكانيكية اجتماعية تسمح لأكثر جزء ممكن من السكان للتأثير على القرارات

الرئيسية من خلال اختيارهم للمتنافسين للفوز بالمناصب السياسية"

(1):Paula Becker, Jean Raveloson, **WHAT IS DEMOCRACY ?**, 2008, P 4. Edited

(2): أحمد صابر حوحو، **مبادئ ومفومات الديمقراطية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مجلة الفكر،

ع 5 ، ص ص 321-322.

و منه فإن الديمقراطية عبارة عن " شكل من أشكال الحكم يمارس فيه مجموع المواطنين مباشرة حق اتخاذ القرار السياسي تطبيقاً لحكم الأغلبية".

### 2. أنواع الديمقراطية:

توجد ثلاثة أنواع رئيسية للديمقراطية، و هي كالتالي:

#### أ. الديمقراطية المباشرة:<sup>1</sup>

تعد أحد أنواع الديمقراطية التي يتم فيها التصويت من قبل الشعب على أي من القرارات السياسية بشكل مباشر و دون الحاجة لأي ممثلين عنهم، و أي قرار يصدر عن الحكومة يجب أن يعرض على المواطنين كي يتم التصويت عليه، و يكون لهؤلاء المواطنين الدور الأول لتقرير مصير بلادهم، و مثال ذلك قضية رفع الضرائب، إذ لا يحق للدولة رفع قيمتها دون وجود دعم شعبي يؤيد هذا القرار، كما يستطيع المواطنون طرح القضايا التي تهمهم، وتشكيل أحزابٍ عديدة بناءً على اهتماماتهم، وذلك ضمن الديمقراطية المباشرة.<sup>2</sup>

#### ب. الديمقراطية النيابية:<sup>3</sup>

تعد الديمقراطية النيابية أو غير المباشرة هي الأكثر انتشاراً في جميع أنحاء العالم، و في هذا النوع يتم التصويت لمجموعة من الأفراد لتمثل الشعب في البرلمان، حيث يتم الاستفادة من خبرات الأفراد الذين تم انتخابهم من أجل صنع و اتخاذ القرارات، بينما يتابع باقي أفراد الشعب مهامه الأخرى، و هي بذلك تحمي حقوق الأغلبية من الشعب، و تساعد على حماية حقوق الأقليات من خلال إتاحة فرصة انتخاب شخص ذي كفاءة عالية، إلا أن هذا النوع من

(1):VaishnaviPatil, "[What Are The Different Types Of Democracy?](http://www.scienceabc.com)" [www.scienceabc.com](http://www.scienceabc.com)26-11-2019, Retrieved06-08-2020. Edited

(2):VaishnaviPatil, "[What Are The Different Types Of Democracy?](http://www.scienceabc.com)" [www.scienceabc.com](http://www.scienceabc.com),26-11-2019, Retrieved 23-12-2019. Edited

(3):نفس المرجع

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

الديمقراطية قد يتعرض لمشاكل معينة كانتخاب حكومات تفشل في تحقيق مصالح مواطنيها، و هنا من الضروري عمل مبادرات أو استفتاءات لحل هذه المشكلة، كذلك التي تطبق في الديمقراطية المباشرة.

### ج. الديمقراطية التعددية:<sup>1</sup>

ينضم الأفراد في الديمقراطية التعددية إلى مجموعات منظمة لمناقشة القضايا السياسية المشتركة، إذ يحدد الفرد القضايا التي تهتمه، و ينضم للمجموعات التي تناقش هذه القضايا من أجل دعمها، و تقوم المجموعات بدورها بكسب الدعم السياسي المهم من أجل الدفاع عن مصالحهم، و يعد النظام السياسي الأمريكي من الأنظمة التي تطبق الديمقراطية التعددية، فهو يتكون من مجموعات تؤثر بشكل كبير في القرارات السياسية التي يتم اتخاذها في البلاد، و التي تساهم في دعم مواقفهم اتجاه قضية معينة.

### 3. أهداف الديمقراطية:<sup>2</sup>

للديمقراطية أهمية كبيرة على الفرد و المجتمع و الدولة بشكل عام و منها ما يلي:

- أ. تعمل على تحقيق الاستقرار السياسي و الاقتصادي.
- ب. عدم وجود الأنظمة الدكتاتورية و الاستبدادية في ظل الديمقراطية.
- ج. تقليل نسبة الفساد السياسي و الإداري في الدولة.
- د. تؤثر بشكل كبير في تقليل مستويات الفقر و الجوع في العالم.

(1): "**Types of democracy**", [www.khanacademy.org](http://www.khanacademy.org), Retrieved 07-06-2020. Edited

(2): علي جواد ، "فوائد وأهمية الديمقراطية"، <http://www.uobabylon.edu.iq>، المصدر: جامعة بابل، 11 ديسمبر 2015، شوهد يوم: 07 أوت 2020. بتصرف.

هـ. تعمل على النهوض بالدول، لذلك نلاحظ أن الدول الديمقراطية هي الدول الأكثر تقدماً في العالم.

و. تعمل على تحسين الاقتصاد الوطني و نموه بشكل ملحوظ.

ز. تحقق المساواة و العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

ح. تحمي حقوق الإنسان و حرياته العامة.

ط. تتسع دائرة العمل الرقابي في ظل الأنظمة الديمقراطية.

### ثامناً: تحمل المسؤولية

#### 1. تعريف المسؤولية:<sup>1</sup>

هي قيمة من أهم القيم التي تساعد على النجاح في الحياة، وهي تعني أن يكون الإنسان مكلف بتأدية واجب معين يمكن أن يلقي على كاهله، و يكون محاسب عليه و عن نجاحه من الطرف الآخر.

#### 2. أنواع المسؤولية:<sup>2</sup>

هناك العديد من أنواع المسؤولية المختلفة، و من هذه الأنواع:

أ. المسؤولية الدينية التي تكون نابعة عن إيمان الشخص والاعتقادات الدينية الموجودة في داخله التي تحتم عليه إتباع بعض السلوكيات والواجبات.

(1): ملاك، بما أهمية تحمل المسؤولية، 1 ديسمبر 2018، <https://www.almsal.com/post/743733>، المصدر: المرسال.كوم، 1

ديسمبر 2018، شوهده يوم: 07 أوت 2020.

(2): نفس المرجع.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

ب. المسؤولية الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على الإنسان، و يفرض عليه القيام ببعض السلوكيات وفقا للقوانين التي وضعها المجتمع، مع الالتزام بالعادات و التقاليد في المجتمع.

ج. المسؤولية الأخلاقية التي تكون نابعة من أخلاق الإنسان نفسه و ناتجة عن تصرفاته، و هي التي تعطي للإنسان القدرة على ممارسة الأفعال و التصرفات وفقا لما يتناسب مع الأخلاق الموجودة في داخله.

### 3. الآثار الايجابية المترتبة عن تحمل المسؤولية:<sup>1</sup>

لتحمل الفرد المسؤولية آثار إيجابية عديدة تنعكس على الفرد نفسه وعلى مجتمعه، و منه

ما يأتي:

أ. احترام وتقدير الذات و التحلي بالشجاعة.

ب. كسب احترام الآخرين.

ج. فتح آفاق جديدة بحيث تكمن صاحبها من الحصول على المزيد من العمل و المهام.

د. اكتساب مهارة القدرة على التغيير و الارتقاء بالمجتمع.

### تاسعا: الإخلاص

#### 1. تعريف الإخلاص<sup>2</sup>

---

(1):Sally White, "**When You Realize You Have Complete Responsibility For Your Life, You Become Completely Free**" , [www.lifehack.org](http://www.lifehack.org) , Retrieved 07-06-2020. Edited

(2): ملاك، مرجع سابق.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

يعرف الإخلاص على أنه قيام الإنسان بالفعل ابتغاء مرضاة الله تعالى وحده، و التقرب إليه وحده، مع الابتعاد عن طلب الرياء، و الشهرة بين الناس، و اكتساب حبه، و جلب المصالح الدنيوية، بل تنقية الفعل من كل هذه الشوائب، و صرف النظر إلى الله تعالى وحده، فحتى يقبل عمل الإنسان يجب أن يتحقق فيه شرطين، الأول: أن يكون الهدف من الفعل و القصد منه رضا الله تعالى، و الثاني: أن يكون هذا الفعل مطابقا للأحكام الشرعية، و موافقا لها.

### 2. الوسائل المعينة على الإخلاص:<sup>1</sup>

على الإنسان أن يكون عمله و قوله خالصا لله تعالى، بعيدا عن الرياء، و حتى يتحقق إخلاص العبد في أقواله و أعماله عليه أن يسلك بعض السبل لتحقيق ذلك، و من الوسائل التي تساعد الإنسان على تحقيق الإخلاص:

- أ. إخلاص النية.
- ب. عدم التأثر بكلام الناس.
- ج. الابتعاد عن الكبر و الغرور.
- د. الصبر و التحمل.
- هـ. قصد رضا الله و الفوز بجنته.
- و. إدراك أهمية الإخلاص.

### 3. فوائد الإخلاص<sup>2</sup>

(1): ياسر بكار، "كيف أجعل نيتي و أعمالتي خالصة لله؟"، [https://www.alukah.net/fatawa\\_counsels/0/14605](https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/14605)، المصدر:

الألوكة الفتاوى والاستشارات، 19 ماي 2007، شوهد يوم: 07 أوت 2020. بتصرف

(2): "بعض ثمرات الإخلاص"، [www.kalemtayeb.com/safahat/item/40105](https://www.kalemtayeb.com/safahat/item/40105)، المصدر: الكلام الطيب، شوهد يوم: 07

أوت 2020، بتصرف.

إن للإخلاص فوائد و ثمرات كثيرة لا تحصى، و ذلك يجيء من أهمية الإخلاص  
ففي حياة الفرد، و من بين هذه الفوائد ما يلي:

- أ. صحة العبادة.
- ب. المخلص يساعد في نصر أمته.
- ج. أن المخلص ليس للشيطان سبيل عليه.
- د. أن المخلص من أهل الدعاء المستجاب.
- هـ. أن المخلص يحبه الخلق.

### عاشرا: الصبر

#### 1. تعريف الصبر:<sup>1</sup>

هو حبس النفس عن محارم الله، و حبسها على فرائضه، و حبسها عن التسخط و  
الشكاية

لأقداره.

#### 2. أنواع الصبر:<sup>2</sup>

- أ. الصبر على الطاعات.
- ب. الصبر على المعاصي.
- ج. الصبر على الابتلاءات.

(1): "معنى الصبر لغةً واصطلاحاً"، المصدر: الدرر السنية، شوهذ يوم: 07 أوت 2020، بتصرف.

(2): محمد صالح المنجد، الصبر، ط1، مجموعة زاد للنشر، السعودية، 2009، ص ص 16-28، بتصرف.

- د. الصبر على الظلم.
- هـ. الصبر على فقد الأحبة.
- و. الصبر على المرض.

### 3. فوائد الصبر:<sup>1</sup>

- أ. تخفيف أثر المصيبة، و التقليل من مشقتها على الإنسان.
- ب. الفوز بالثواب الجزيل، و الأجر العظيم في الآخرة.
- ج. تحصيل الطمأنينة في القلب، و الرضا عن الحال.
- د. نيل الحفظ و المعية من الله، بالتأييد و النصر إن قرن بالتقوى.
- هـ. طريق إلى نيل مغفرة الله تعالى للذنوب.
- و. وقاية المسلم من الوقوع في كيد أحد له.
- ز. عون للعبد، وعدة له في الاستعانة بالله.
- ح. ربط الفلاح به.

### إحدى عشرة: المساواة

#### 1. تعريف المساواة:<sup>2</sup>

(1): شمس الدين ابن القيم الجوزية، عدة الصابرين ونخبة الشاكرين، د.ط، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 2008، ص ص 129-132، بتصرّف.

(2): "المساواة"، <https://ar.islamway.net>، المصدر: طريق الإسلام، شوهد يوم: 07 أوت 2020. بتصرّف.

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

هي التماثل بين الجميع في الحقوق و الواجبات دون تمييز بسبب أو اللون العرق أو الدين أو الحالة الاجتماعية، و توفر معاملة مساوية لكل بني البشر، و إلغاء الفوارق الموجودة و التي تظهر بحكم الطبيعة.

### 2. فوائد المساواة:<sup>1</sup>

- أ. القضاء على الفتن الطائفية، و ذلك لأن أهل الذمة يشعرون بحقهم في المواطنة، و يحصلون عليه كما للمسلمين الحق في ذلك تماما.
- ب. القضاء على الغرور عند الناس الذين يظنون بأنهم أفضل من غيرهم.
- ج. التخلص من الوهن و ضعف العزيمة عند الناس الذين يظنون أنهم دون غيرهم.
- د. اطمئنان الأفراد إلى وجود عدالة الحكم، و إلى أن السياسة لا تفرق بين الناس بسبب عرقهم أو جنسهم أو أي من الفروقات و إنما هي سياسة عادلة.
- هـ. المساواة بين الرجل و المرأة في حقهم في العبادة، و في الثواب، و العقاب، الأمر الذي يشعر المرأة بأن لها قيمتها و أنها ليست الجانب الأضعف في المجتمع.
- و. تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع واطمئنان أفراده بسبب شعور كل فرد بأنه ليس أقل من غيره وأنه يحصل على كافة حقوقه مثل غيره تماما.

### اثنا عشر: التسامح

(1): "العدل والمساواة، المساواة اصطلاحاً"، [www.islambeacon.com](http://www.islambeacon.com)، المصدر: إسلام بيكون، شوهدي يوم : 07 أوت 2020، بتصرف.

### 1. تعريف التسامح: <sup>1</sup>

التأكيد الواعي على الأحكام و المعتقدات، التي تنطوي على مبادئ العدالة و المساواة و الرعاية، و النظر في محنة الآخرين أي تقديم الاحترام، و المساواة للذين يختلفون في خصائصهم العرقية و الدينية و الجنسية وغيرها. و يحمل تعريف التسامح بمختلف أشكاله أساسيات مشتركة تشمل الصبر على الآخرين، و اتخاذ الإنسان موقفا عادلا، و موضوعيا تجاه الأشخاص الذين يختلفون عنه في مختلف الجوانب، و رفض التعصب بمختلف أشكاله، و القبول الكامل للآخرين رغم اختلافهم.

### 2. مبادئ التسامح<sup>2</sup>

من المبادئ التي تتعلق بالتسامح ما يلي:

- أ. الحكم بموضوعية: فالكثير من الناس يطلقون الأحكام الناقدة على الآخرين بغير موضوعية، أو دون التفكير المسبق في تلك الأحكام، و لهذا ينبغي أن يحاول الشخص تفهم الآخرين بشكلٍ غير انحيازي أو تعسبي.
- ب. العقلانية: قد لا يقتنع شخص ما بوجهة نظر الآخرين الذين يختلفون عنه، مما يبهر له معارضتهم، بشرط ألا تكون هذه المعارضة مجبولة على الكراهية.
- ج. التسامح بقناعة: قد يظهر البعض تسامحهم تجاه الآخرين عن غير قناعة، إذ إنهم قد

(1):Michael R. Williams, Aaron P. Jackson, **A New Definition of Tolerance**, 2015, P P 1-2. Edited

(2):Michael Lacey, **What is tolerance**, P P2-3. Edited

## الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

يتسامحون معهم لأن الآخرين في موضع قوة لا يمكن معارضته، أو تجنباً للمشاكل، أو رغبة بأن يقال عنه إنه شخص متسامح، و ذلك لا يعتبر شخصاً متسامحاً، فالتسامح الحقيقي هو قناعة الشخص بضرورة عدم التصرف بناء على معارضته آراء الآخرين.

### 3. أهمية التسامح:<sup>1</sup>

لا تتوقف أهمية التسامح على المعاملات الفردية البسيطة و أنماط العلاقات بين الأفراد، بل إن التسامح حاجة مجتمعية ملحة و أساس تقوم عليه كافة المجتمعات البشرية، فالصورة الأخلاقية و الواقعية للتسامح تنعكس على جميع أنظمة المجتمعات و تقدمها و تطورها، و على فرض انتفاء هذه القيمة المجتمعية ستنتشر مفاهيم العنف و التعصب و التطرف، فتتعطل المصالح، و تتهدم الحضارات و تتزعزع عوامل أمنها و استقرارها، و تظهر سيادة الآراء المفروضة.

### ثالث عشر: التضامن

#### 1. مفهوم التضامن:<sup>2</sup>

---

(1): عبدالحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، دار النهار، بيروت، 2005، ص 3-5، بتصريف.  
(2): طلال مشعل، أهمية التضامن ، 09 مارس 2020، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع.كوم، 09 مارس 2020، شوهد يوم: 2020-06-08.

يعرف التضامن لغة بأنه الاتحاد، و التعاون، و الاتفاق بين مجموعة من الأفراد، بحيث يلتزم فيهم القوي معاونة الضعيف و الغني منهم مساعدة الفقير، و هو التزام كل منهم في أن يؤدي عن الآخر ما يقصر في أدائه، و قد يشمل الجانب المادي، أو الروحي، أو السياسي، أو الاقتصادي من المجتمع، فيما قد ينشأ هذا التضامن بين مجموعة من المؤسسات لتحقيق هدف مشترك .

### 2. أنواع التضامن:<sup>1</sup>

ينقسم التضامن من حيث نوعه إلى قسمين: مادي يتضمن ما يقدمه المتضامنون من أموال و مواد عينية و طبية و ملابس و مأكّل و مشرب و غيرها من الحاجات الملموسة للمتضررين، و معنوي يكون بالإحساس و الشعور مع المستضعفين عند استحالة تقديم الدعم المادي لهم لسبب من الأسباب، كعدم توافر الموارد أو بعد المسافات أو غيرها.

### 3. أهمية التضامن:

#### 1. أهمية التضامن سياسيا:<sup>2</sup>

في التضامن و الاتحاد قوة، و قدرة على دفع العدوان الخارجي، و الناظر في سير الماضين يدرك عزة الحضارات التي قطنت أرض البلاد العربية و مجدها، حيث صدرت هذا عزا و فخرا يذكره القاصي و الداني، سواء من أجيال هذه العصور أو غيرها.

(1): نفس المرجع.

(2): معتوق جمال، رتيمي فضيل، خليفة بوزيرة وآخرون، واقع وتحديات التنمية البشرية بالجزائر - دراسة للفترة (1995-2005)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 9، ماي 2019، ص 174.

### 2. أهمية التضامن نفسياً:<sup>1</sup>

يدمج التضامن الفرد ببيئته، و يبعده عن الانعزال، كما يبعده عن الأنانية المبالغ بها، و يمكنه من تحقيق معنى التعاضد أو ما يسمى بالجسدية الواحدة، و يوفر البيئة الملائمة لنمو الإنجاز التطبيقي و العلمي.

### 3. أهمية التضامن اقتصادياً:<sup>2</sup>

يسعى المجتمع المتضامن إلى أبعد من توفير قوت اليوم و الليلة، إنه يسعى دائماً إلى الاكتفاء الذاتي، و تحسين الأوضاع الاقتصادية قدر استطاعته، و القضاء على الفقر، والعوز، و البطالة، عن طريق تعاون أفرادهم فيما بينهم و تكاتفهم، و ذلك لزيادة الإنتاج المحلي، و تقليل الإيرادات قدر المستطاع، حيث إن التنمية الاقتصادية ترفع متوسط نصيب الفرد من الدخل، عن طريق هيكله كل من: الإنتاج، و نوعية المنتجات و الخدمات، والدخل بشكل يتوافق مع شرائح المجتمع المختلفة.

### المطلب الثاني: أهمية القيم الاجتماعية و ضروريات تعليمها

#### أولاً: أهمية القيم الاجتماعية

تتمثل أهمية القيم الاجتماعية في عدة نقاط أهمها:

(1): عبد الرحمن الميداني، الأخلاق الإسلامية و أسسها، ط5، دار القلم، دمشق، 1999، ص 202.

(2): معتوق جمال، رثيمي فضيل، خليفة بوزيرة وآخرون، مرجع سابق، ص 185.

تعد القيم الاجتماعية و الأخلاق من أقوى ما تبنى به المجتمعات، و من أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، و تعم الأخوة بينهم، و يقوى التماسك و الترابط بينهم بهذه القيم، فهي الضمانة لاستقرار المجتمعات و ازدهارها، و نجد أن الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنما تكون في انهيار القيم والأخلاق، فلا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معا في تحديد و ضبط السلوك البشري في وجهته العامة و الخاصة.<sup>1</sup>

ثانيا: ضروريات تعليم القيم الاجتماعية<sup>2</sup>

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الاهتمام بالقيم الاجتماعية:

1. حاجة الإنسان في الوقت الحاضر إلى تعزيز و تعميق هويته و ذاتيته الثقافية بعد أن اختلطت الثقافة ببعضها و أصبحت تعيش حياة ثقافية متصارعة.
2. إن من الضروريات الباعثة أيضا على الاهتمام بالقيم الاجتماعية تولد الحاجات لدى المتعلمين ( الحاجة إلى الشعور بالأمان و الانتماء و المنافسة و الحرية و الشعور بالأهمية) ، و هذه الحاجات تلبى عن طريق تزويد المتعلمين بالثقافة القيمة المجتمعية الممارسة
3. تقديم القيم الاجتماعية بقوالب تربوية يسهم في التنمية الاجتماعية، و التي تعد من دعائم التنمية الشاملة في المجتمع.

### المطلب الثالث: دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم<sup>1</sup>

(1): ابراهيم العبيدي، مفهوم القيم الاجتماعية، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع.كوم، 26 سبتمبر 2018، شوهد يوم 2020-06-08.

(2): عارف أسعد جمعة، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة و الرابعة في ضوء القيم الاجتماعية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، العراق، ع 40، سبتمبر 2018، ص 106.

إن القيم سياق يحمي المجتمع و الفرد، و على أساسها يبني الفرد المتوازن و المتزن نفسيا و اجتماعيا، فالقيم مجموعة من الأخلاق و التمثيليات السلوكية و المبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان ايجابيا و سلبيا و بالتالي تحدد كينونته و طبيعته و هويته انطلاقا من مجموع تصرفاته الأدائية و الوجدانية و العملية، و تلعب القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية دورا في بناء شخصية المتعلم من خلال:

1. تزويده بالمعارف والخبرات والقيم التي ينبغي التحصن والالتزام بها.
2. تكييف الفرد مع مجتمعه من خلال التزام القيم الاجتماعية التي يؤكد عليها المجتمع و التي تتربط مع القيم " الفكرية و الدينية و الأخلاقية و التربوية و الأدبية".
3. تبيان القيم التي ينبغي تمثلها، كالعدالة و الصدق و إتقان العمل و نبذ الإتكالية و المساواة و الديمقراطية و الإيثار و المشاركة، و التي تعد الفرد المتعلم لأن يكون مواطنا صالحا.
4. التعريف بالقيم المستمدة من تراث الأمة و دينها و حضارتها و التي تعزز الانتماء للأمة والوطن (قيمة الهوية، المواطنة والانتماء، الاعتزاز بتراث الأمة...).
5. التنبيه إلى القيم الاجتماعية العالمية التي تواكب العصر وتحاكي مستجداته مثل: (حقوق الإنسان، التعاطف الإنساني، الاستخدام الإنساني النافع للتكنولوجيا، مكافحة التمييز العنصري).

(1): عارف أسعد جمعة، مرجع سابق، ص 107.

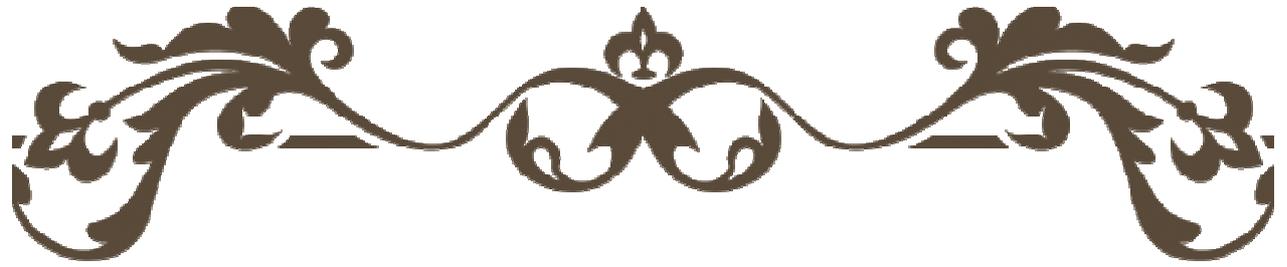
و تقوم التربية بدور فاعل في تقديم القيم الاجتماعية عبر المدرسة و المناهج التدريسية و التي بدورها تسهم في التنشئة الاجتماعية و التنمية الشاملة المستدامة.<sup>1</sup>

### خلاصة:

إن القيم الاجتماعية هي عبارة عن خصائص محببة و جيدة لدى الأفراد في المجتمع، و لهذه الأخيرة أنواع عديدة مثل: التسامح، التضامن، التكافل، التعاون... إلى غير ذلك من الأنواع المهمة و التي تؤثر تأثير كبير في الفرد و المجتمع على حد سواء.

كما أن لهذه القيم دور كبير في المحافظة على النسق العام للمجتمع إذ تم استغلالها و توظيفها توظيفاً ملائماً من طرف المؤسسات الاجتماعية و التربوية، التي يلقى على عاتقها مسؤولية تربية الأفراد و تنشئتهم، كما هو الحال مع المدارس التعليمية على اعتبار تبنيتها منهج تربوي تعليمي يسعى إلى زرع هذه القيم و ترسيخها في أذهان المتعلمين، وذلك من أجل رقيهم و جعلهم أفراد صالحين في المجتمع.

(1): عارف أسعد جمعة، مرجع سابق، ص 107.



## الفصل الثالث: المنظومة التربوية



## الفصل الثالث: المنظومة التربوية

---

### الفصل الثالث: المنظومة التربوية

تمهيد

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المنظومة التربوية

المطلب الأول: مفهوم النظام التربوي

المطلب الثاني: المدرسة

المطلب الثالث: البرامج الدراسية

المبحث الثاني: الإصلاحات التربوية والكتاب المدرسي

المطلب الأول: الإصلاحات التربوية

المطلب الثاني: الكتاب المدرسي

تمهيد:

تلعب المنظومة التربوية دورا فعالا في تنظيم الحياة الاجتماعية، إذ توفر متطلبات الأفراد في المجتمعات من استقرار و أمن من خلال محاربة المشكلات الاجتماعية قبل استفحالها في ثناياها. كما تلبي كافة حاجة المجتمع الاقتصادية ، و خاصة الأيدي العاملة المدربة، و التكنولوجيا الحديثة و الرقمنة. و من هذا المنطلق ارتأينا إلى دراسة المنظومة التربوية من كافة جوانبها في هذا الفصل من خلال تقسيمه إلى مبحثين أساسيين هما: مفاهيم عامة حول المنظومة التربوية، الإصلاحات التربوية و الكتاب المدرسي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المنظومة التربوية

المطلب الأول: مفهوم النظام التربوي

أولاً: تعريف النظام التربوي<sup>1</sup>

نظراً لأهمية النظام التربوي ضمن مجموعة الأنظمة الاجتماعية، تعددت التعريفات كل وفق الرؤية التي يتصور من خلالها النظام التربوي، حيث يعرفه معجم علوم التربية و مصطلحاتها " هو مجموعة من العناصر و العلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية و الاقتصادية و السوسيوثقافية و غيرها، لبلورة غايات التربية و لأدوار المدرسة و نظام سيرها و مبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها".

في حين يعرفه محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع "النظام أو النسق الاجتماعي الذي يشمل الأدوار و المعايير الاجتماعية، التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر، و النظام التربوي لا يشمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية، و إنما يشمل بالإضافة إلى ذلك على الوسائل التي حددها المجتمع لنقل التراث الثقافي". فالنظام يشتمل على الأدوار و المعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، كما ينطوي على تعليم مهارات و قيم أساسية لازمة لاستمرار المجتمع.

كما يرى تعريف آخر أن النظام التربوي يتضمن جملة من القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها الدولة لتسيير شؤون التربية و التعليم، تهدف من وراءها للمحافظة على

---

(1): إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدى خالد نمونجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربوي، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص ص 51-52.

قيم و مبادئ الأمة موجّهة النظام التربوي وفق هذه السياسات التربوية، التي تعكس التوجّهات العامة للمجتمع ".<sup>1</sup>

إنّ فالنظام التربوي هو عبارة عن مجموعة من القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها الدولة في تنظيم شؤون التربية و التعليم، و هذا النظام التربوي عامة هو انعكاس للفلسفة الفكرية و الاجتماعية و السياسية السائدة. فالنظام التربوي يعبر عن فلسفات تؤسس على ضوءها المناهج التربوية، التي تؤطر عملية التعليم على كافة المستويات التنظيمية، فهي وحدة فنية اجتماعية مزودة بجملة من الإجراءات ذات الاستقلال الذاتي في نشاطاتها المتفاعلة فيما بينها، لخدمة غرض محدد يكون نابع من فلسفة المجتمع و السياسة التربوية المعدة لذات الغرض، و مؤسساته بما تحمله هذه المؤسسات من روافد سوسيوثقافية، تعبر عن طموح و آمال الشعوب في منظومتها التربوية.<sup>1</sup>

### ثانياً: أهداف النظام التربوي<sup>2</sup>

1. تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد، حيث يهدف النظام التربوي إلى صقل شخصية الفرد و الجماعة في آن واحد لتحقيق التنشئة الاجتماعية الناجحة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، و بالتالي فإنها تحقق للفرد إمكانية التأقلم مع ما يحيط به من بيئة اجتماعية.
2. إكساب الفرد المهارات الأساسية، إذ يساهم النظام التربوي بمنح الفرد و إكسابه المهارات الأساسية بالاعتماد على مناهجه و آلياته المستخدمة في المجال المدرسي، و يأتي ذلك في سعي لإمداد الطلبة بالإمكانية التامة على أداء المهارات التي تنفعهم في ممارسة الأنشطة في مختلف مجالات الحياة.

(1): إبراهيم هياق، مرجع سابق، ص 52.

(2): إيمان الحباري، مفهوم النظام التربوي، <https://mawdoo3.com>، المصدر: موضوع.كوم، 8 ماي 2017، شوهد يوم 09 أوت

3. تطوير نوعية التعليم و التعلم، حيث يحرص النظام التربوي دائما إلى الارتقاء بمستويات التعليم و تحسين جودتها بالاعتماد على سلسلة من الإجراءات المتبعة و المرتبطة بالمناهج الدراسية المعطاة للتلاميذ، كما يعمل على تفعيل الدور التربوي بشكل جدي بواسطة التجديدات التربوية و الإصلاحات المستحدثة بين فترة و أخرى، كما تضفي التكنولوجيا تحسينا ملموسا على نوعية التعليم عند الاستعانة بها.

### ثالثا: مهام النظام التربوي<sup>1</sup>

1. تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة.
2. اكتساب المعارف العامة العلمية و التكنولوجية.
3. الاستجابة إلى التطلعات الشعبية إلى العدالة و القيم.
4. تنشئة الأجيال على حب الوطن.
5. تلقين النشء مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب و إعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة و التمييز.
6. منح تربية تساعد على التفاهم و التعاون بين الشعوب و صيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم.
7. تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان و حرياته الأساسية.

(1): بوديسة عبد القادر، مقياس النظام التربوي الجزائري و المناهج التعليمية، <https://cem200.ahlamontada.net>، المصدر:

منتدى متيجة للعلوم الفيزيائية و التكنولوجية، 1 أبريل 2017، شوهد يوم: 09 أوت 2020،

## المطلب الثاني: المدرسة

أولاً: تعريف المدرسة:

### 1. لغة:

هي بناء أو مؤسسة تربوية محددة<sup>1</sup>، وهي مكان للدراسة وطلب المعرفة<sup>2</sup>.

### 2. اصطلاحاً:

تتباين تعريفات المدرسة و تحدياتها بتباين الاتجاهات النظرية، و بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، و يميل أغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاماً اجتماعياً، و في إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة و تارة أخرى على وظيفتها.

يعرفها لارنولد كلوس على أنها "تسق منظم من العقائد و القيم و التقاليد، و أنماط التفكير و السلوك التي تتجسد في بنيتها و في إيديولوجيتها الخاصة"<sup>3</sup>.

أما شيبمان يعرفها على أنها " شبكة من المراكز و الأدوار التي يقوم بها المعلمون و التلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم الأدوار المستقبلية في الحياة الاجتماعية"<sup>4</sup>.

(1): فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديمية للنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص 99.

(2): خليل الجر، لاروس: المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس للنشر والتوزيع، باريس، فرنسا، 1987، ص 1087.

(3): علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 2003، ص 16.

(4): نفس المرجع، ص 17.

في حين يراها جون هولت على أنها " المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه، و المكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات و الاستعدادات التي يرغبون بتطويرها".<sup>1</sup>

أما ناصر إبراهيم فيراها على أنها " تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع، فهي المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية".<sup>2</sup>

كما عرفها عدلي سليمان على أنها "نظام متكامل يتكون من عناصر محددة و متفاعلة، و تمارس أدوار و وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية، فهي مؤسسة أو تنظيم يستمد قوته من أنه له أسلوبا يوجه العملية التعليمية الوجهة الصحيحة، كما أن لديها سرعة في انجاز هذه العملية، و كذلك قدرة على تنظيم المعلومات و الاستفادة من التجارب".<sup>3</sup>

ومنه فإن المدرسة عبارة عن نظام اجتماعي يتكون من شبكة معقدة من المراكز و الأدوار تتولى تنشئة الطفل من شتى نواحي نموه الجسمي و العقلي و الخلق و الاجتماعي، بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية و تعده للتكيف الناجح مع الحياة و منطق العصر الذي يسير على نهج العلم و التكنولوجيا من ناحية أخرى.

### ثانيا:نشأة المدرسة

تعد المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة، و قد مرت بعدة مراحل و تطورات

كثيرة و هي:

(1):هاني عبد الرحمن الطويل، صالح أحمد أمين عبائية، المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل)، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، 2003، ص18.

(2):ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت، 1996، ص72.

(3):عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 1998، ص07.

### 1. مرحلة الأسرة:<sup>1</sup>

لقد كانت للتنشئة الاجتماعية للصغار في المجتمعات البدائية التي كانت تعيش حياة بسيطة تعتمد على التقليد للكبار و محاكاتهم إضافة إلى ما يعمله الكبار لهم من طرق التمييز بين الثمار الناقصة و الضارة و طرق الصيد و غير ذلك من الخبرات الحياتية دون أن يكون ذلك خاضع لتخطيط مسبق و محدد، و لكن تعقد الحياة و ازدياد السكان و تضائل الموارد و قلّة الخبرة و المعرفة و عدم قدرة الأهل على القيام بالتربية، دفع إلى الحل البديل، و الذي قام به رجال الدين أولاً، ليشكل بداية نشوء المدرسة.

### 2. مرحلة العشيرة:<sup>2</sup>

لم تكن المدرسة كافية لسد احتياجات أقوام البدائية لعجزها عن ممارسة الشؤون الروحية و إعداد الأطفال لها فاستعان الآباء بخبراء القبيلة و عرفيها لهذا الغرض، و يقصد بالحياة الروحية عند البدائيين ما يتعلق بعقائدهم و طقوسهم الدينية، فكانوا يؤمنون بالأرواح و القوى و أن لكل جسم نفساً أو قريناً، هذا ما دفع بالوالدين بالاستعانة بالعرافين في تعليم الأولاد و اطلاع الناشئين على تلك الأخبار و تدريبهم على الطقوس عندما يناهزون البلوغ.

### 3. المدرسة الحقيقية:<sup>3</sup>

يصعب علينا تحديد متى و أين ظهرت المدرسة لكن المدرسة " school " في الأصل اليوناني كانت تعني استغلالاً لوقت فراغ الأطفال إذ يقومون فيها باللعب و الأكل و النوم و

(1):صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، د.ط، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، 2004، ص 73.

(2):عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 125.

(3):صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 121.

هذا كعمل يقوم به الصغار مقابل عمل الكبار، و تطور ذلك إلى أن صارت المدرسة على ما هي عليه الآن، و في هذا التطور كانت البداية هي المدرسة الخاصة التي يتولى أمرها احد الأفراد في منزله، أو دور العيادة، ثم كانت المدرسة الدينية، و في زمننا صارت المدرس الخاصة استثمار اقتصاديا، أما المدرسة العامة فهي التي تتولى الدولة الإنفاق عليها و تتبعها في كل أمورها.<sup>1</sup>

ثالثا: وظائف المدرسة<sup>2</sup>

أصبح للمدرسة دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل باعتبارها مؤسسة تعليمية و بعدة وظائف تساعد على إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج في إطار المجتمع من أهمها:

1. وظيفة تنمية الشخصية:<sup>3</sup>

تتمثل وظيفة المدرسة الأساسية في تنمية شخصية من جوانبها الأربعة الجسمية، و العقلية، و النفسية، و الاجتماعية حيث أنها ليست متفرقة فهي أجزاء متكاملة تسعى المدرسة إلى تنميتها عن طريق الأنشطة و البرامج التي تم رسمها بعناية و يخطط لها بدقة و التي تستطيع المشاركة في التنمية.

(1): صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 121.

(2): مقييس مريم، الغياب الجماعي و الإصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2014/2015، ص 44.

(3): نفس المرجع، ص 44.

### 2. الوظيفة التربوية:<sup>1</sup>

أن تعمل المدرسة على أن يتدرب التلاميذ على الحياة الاجتماعية على الحياة الصحيحة في داخلها، فيمارسون و يواجهون مشاكلهم و يعالجون هذه المشاكل بأنفسهم ، و لا يكون ذلك بأن تجعل المدرسة مجتمعا دقيقا لم شكله، و نظامه، و دستوره بحيث يشترك كل فرد في هذا المجتمع و يستفيد من إشراكه فيه.

- من الجهة التعليمية الصرف: أن تعمل المدرسة على تعريف التلاميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوين المجتمع و نظمه السياسية و الاجتماعية... الخ.
- من جهة النظام المدرسي العام: يجب أن يكون نظام المدرسة مبنيا على التشخيص و العلاج فتعمل المدرسة على تخليص الناشئين من الصفات التي تقوم المدرسة فيه و ذلك يجب أن يبني النظام التعليمي على دراسة وافية للحياة المنزلية، و الاجتماعية و نواحي النقص التي يجب الارتقَاب إليها بصفة خاصة لمعالجتها و تدعيم النواحي الإيجابية.

### 3. تلقين التراث الثقافي:<sup>2</sup>

تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي للمجتمع بقيمه و اتجاهاته، و معاييرها، و أنماط سلوكه و تقاليده، و أعرافه، و نظمه، و معتقداته من جيل الكبار إلى الجيل الذي يليه و هم الناشئة و تعمل للاحتفاظ بأنماطه التقليدية في الحياة.

(1):مقييس مريم ، مرجع سابق، ص ص44-45.

(2):نفس المرجع، ص 45.

### 4. الوظيفة الاقتصادية:<sup>1</sup>

و تحدد هذه الوظيفة في قيام النظام بإمداد المجتمع و البناء الاقتصادي بالقوى العاملة المتعلمة ( كميا و كيفيا) و التي تطلبها الظروف التكنولوجية السائدة.

### 5. الوظيفة السياسية:<sup>2</sup>

و تتمثل في الحاجة الأولى للمجتمع لإمداد بالقادة السياسيين في كل مستويات المجتمع و دعم قيمه و الولاء للنظام السياسي القائم.

### المطلب الثالث: البرامج الدراسية

أولاً: تعريف البرنامج الدراسي و الهدف منه

#### 1. تعريف البرنامج الدراسي:

عرفت صليوه نونا البرنامج الدراسي على أنه<sup>3</sup> "التكتيك الدقيق الذي يتبعه المعلم أو المعلمة في تهيئة، و إعداد و اغناء الموقف التعليمي بقاعة الفصل لمدة زمنية محددة و وفقا لتخطيط و تصميم هدف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه.<sup>4</sup>

(1):مقييس مريم،مرجع سابق، ص45.

(2):نفس المرجع، ص45.

(3):صليوه نونا، تصميم البرامج التعليمية للأطفال ما قبل المدرسة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص60.

(4):نفس المرجع، ص60.

فيما عرفه يعقوب حسين نشوان على أنه "جميع الخبرات التعليمية المخططة التي تنظم داخل المدرسة و خارجها لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم".<sup>1</sup>

في حين عرفه كل من نواف أحمد و عبد السلام موسى العديلي بأنه عبارة عن "مجموعة من الموضوعات الدراسية ( الإيجابية، و الاختيارية ) التي تقدم لفئة من المتعلمين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع".<sup>2</sup>

بينما عرفه حسين فرج عبد اللطيف على أنه " هو أحد عناصر المنهاج، و أولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها و يعرف بأنه: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، و التي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية".<sup>3</sup>

و منه فإن البرنامج الدراسي عبارة عن قائمة من المعارف و المواضيع المراد تعليمها وفق منطوق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة و في فترة من فترات التعليم. و يدل على المعلومات و المعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة. و يشمل الخبرات التعليمية من معارف و مهارات و اتجاهات التي من شأنها تحقيق أهداف معينة.

---

(1): يعقوب حسين نشوان، المنهج التربوي من منظور إسلامي، ط1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ص22.  
(2): نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 48.  
(3): حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج وصياغتها، د.ط، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص110.

2. أهداف البرامج الدراسية<sup>1</sup>

- أ. اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية و طرائق الاستقصاء.
- ب. زيادة قدرة التلاميذ على اختبار الظواهر الكونية و تحليلها و فهمها، و رغبتهم في تطوير القدرة باستمرار.
- ج. فهم التلاميذ للعمليات العلمية و الإنتاجيات العلمية و تقديرهم لها.
- د. تطوير الكفاءات العالية في تطبيق المعلومات التي يتحصلون عليها من خلال استخدام أنماط الاستقصاء العلمي و تقويمها.
- هـ. النظرة إلى العلم كإنجاز خلاق و مبدع يتم فيه التركيز على الاكتشاف المستمر للمعلومات.
- و. اكتساب التلاميذ الاتجاهات العلمية مثل الارتياح المبني على التأمل، و إصدار الأحكام الموضوعية، و الأمانة الفكرية، و احترام الاستقصاء التجريبي، و احترام إنجازات العلماء.
- ز. قدرة التلاميذ على تطبيق الأنماط المختلفة للاستقصاء العلمي.
- ح. تطوير مهارات التلاميذ في إصدار الأحكام، و المفاضلة بين القيم من خلال استخدام عمليات الاستقصاء العقلاني.
- ط. زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة، و الفهم، و التعامل مع البيئة الطبيعية.
- ي. النظر إلى العلاقات بين العلوم و الخبرات الإنسانية الأخرى.
- ك. الاهتمام بالعلوم التي تؤدي إلى نشاطات تملأ أوقات الفراغ.

(1):حسين نشوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1992،ص ص 51-52.

### ثانياً: خطوات تصميم البرامج الدراسية<sup>1</sup>

يُمر تصميم البرامج الدراسية بالمرحلة التالية:

1. تحديد، و توصيف الخبرة التعليمية في إطارها العام بما يساعد المعد و المخطط على معرفة مضمونها و محورها الرئيسي، و مفاهيمها الفرعية.
2. تحليل محتوى الخبرة إلى مفاهيم أساسية يركز كل منها على فكرة أو عنصر رئيسي للخبرة، و يتكون من مجموعها بنية الخبرة و محاورها الرئيسية.
3. تحديد الاتجاهات، و العادات و المهارات و كذا الميول التي ينبغي تسميتها لدى الطفل.
4. صياغة الأهداف السلوكية.
5. تحديد أدوات التقويم التي تمكن المعلم من تحديد مستوى نمو الأطفال قبل و أثناء و بعد تقديم الخبرة.
6. ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف و ممارسات تربوية بما يساعد على تعدد المسارات و يتيح الفرصة أمام الطفل لأن يختار المناسب منها.
7. توجيه تعليمات مناسبة للمعلمين لتطبيق البرنامج.

### ثالثاً: مراحل تدريس البرامج الدراسية

اقترح معظم مخططي البرامج ثلاث مراحل تدريسية أو تطبيقية ، بحيث أن هذه المراحل متتابعة و متداخلة في آن واحد. و تتمثل في ما يلي:

أ. مرحلة التخطيط: يبدأ التدريس الفعلي للبرنامج في العادة بنوع من التخطيط، و في

(1):صليوه نونا، مرجع سابق، ص ص 131-132.

هذه المرحلة يحاول المعلم جاهداً أن يسأل نفسه الأسئلة الآتية: ماذا أريد من طلابي أن يعرفوه؟ و أن يفهموه؟ و أن يعملوا على تقييمه؟، و تعتبر الإجابة عن هذه الأسئلة بمثابة الهدف الأساسي للمعلم.

أما الخطوة الثانية لمرحلة التخطيط التدريسي، فتتمثل في اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة و جمع المواد التعليمية ذات العلاقة بالدرس. هذا و قد أيدت نتائج بعض البحوث التربوية ، فقد وجد كل من ماركس و كلارك و ينجر أن التخطيط للتدريس يعمل على تزويد المعلم بالثقة بالنفس من ناحية، و بالأمان في تحقيق معظم الأهداف من ناحية ثانية.<sup>1</sup>

ب. مرحلة التنفيذ أو التطبيق: ما أن يتم تحديد الهدف العام لتدريس البرنامج و اختيار الوسائل المناسبة لتحقيقه حتى يصبح من الواجب على المعلم أن يأخذ في الحسبان عملية تنفيذ أو تطبيق الإستراتيجية المناسبة للتدريس و يعتبر النشاط التدريسي في مرحلة التنفيذ الإنجاز الحقيقي لإستراتيجية المعلم المختارة.<sup>2</sup>

ج. مرحلة التقويم: يحاول المعلم الفعال في هذه المرحلة جمع المعلومات التي يمكن استخدامها لتحديد ما إذا كان تدريسه ناجحاً أم لا. و قد يتم ذلك بوسائل شتى مثل: الاختبارات التحصيلية القصيرة أو الطويلة، أو عن طريق مراقبة ردود فعل التلاميذ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون إجراءات التقويم على صلة وثيقة بالأهداف التي تم وضعها من قبل في مرحلة التخطيط، و باستراتيجيات التنفيذ المتبعة في المرحلة الثانية من جهة أخرى.<sup>3</sup>

(1):جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2004، ص ص 313.

(2): نفس المرجع، ص314، بتصرف.

(3): نفس المرجع، ص315.

المبحث الثاني : الإصلاحات التربوية والكتاب المدرسي

المطلب الأول: الإصلاحات التربوية

أولاً: مفاهيم عامة حول الإصلاحات التربوية

1. مفهوم الإصلاح التربوي:

أ. لغة:

لقد وردت لفظة أو كلمة إصلاح ضمن منجد اللغة و الآداب و العلوم على أنها مرادفة لكلمة: التغيير بغية التحسن أو التحسين.<sup>1</sup>

أما قاموس اللغة الفرنسية فلقد ورد ضمنه الفعل أصلح Reformer على أنه يعني غير إلى الأحسن و changer en mieux، و تحمل كلمة أصلح كذلك معنى corrige، بمعنى صحح.<sup>2</sup>

و بذلك تأخذ عبارة إصلاح التعليم معنى أو دلالة إحداث التغيير ضمن التعليم فـي الوجهة الأفضل، و إن تحسّنه تعني تعديله، و هي تفيد معنى أصلحه.

كما قد عرف القاموس الموسوعي للتربية و التكوين عبارة إصلاح التعليم على أنها "إحداث تغيير واسع و مهم و مرغوب فيه، من حالة أولية إلى حالة معن عنـها و مخططة".<sup>3</sup>

(1): لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1908، ص70.

(2): قاموس المعاني، قاموس فرنسي/عربي، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/reformer>، المصدر: المعاني، شوهد يوم: 09 أوت 2020 .

(3): Dictionnaire Encyclopédique de l'Education et la Formation, librairie Larousse, Paris, France, 2000, P 894.

ب. اصطلاحا:

يرى عبد القادر فضيل أن الإصلاح التربوي عبارة عن " التغيير الجذري لبنية النظام و التجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها و العناصر السياسة التي توجهه".<sup>1</sup>

في حين يرى سات ريتشارد أن الإصلاح التربوي هو " جهود تبذل في جميع قطاعات النظام التعليمي أثناء إجراء التغيير، و غالبا ما تتجاوز موجباته و آثاره و نتائجه".<sup>2</sup>

أما أحمد حسن الفاني فيؤكد على أن الإصلاح التربوي يجب أن يتعدى مجرد إدخال أو حذف أو إحداث تعديل في بيئة النظام التعليمي، ليصبح الإصلاح التربوي إعادة النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي و مناهجه، من خلال إجراء الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة، و الرؤية المستقبلية للنظام التربوي.<sup>3</sup>

ومنه فإن الإصلاح التربوي عبارة عن " جهود تبذل بغرض إحداث تغييرات جوهرية في السياسات التربوية تشمل أكثر من جانب في العملية التربوية ، و غالبا ما تتجاوز نتائجه النظم التعليمية و تخطط الإصلاحات على المستوى المركزي، و أن التنفيذ يتم على المستوى المركزي و المحلي من حيث أنه يتجاوز النظام التعليمي نحو النسبة الاجتماعية ككل، بما يستوجب المخطط و أن يأخذ في الاعتبار العوامل و المتغيرات الخارجة على النظام التعليمي، كالمتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و كان هذا الإصلاح ينصرف في النهاية إلى تحقيق الكفاية الداخلية و الخارجية للنظام التعليمي و التربوي ككل".

(1): عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق و إشكالات، ط1، جسر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص63.

(2): سات ريتشارد، تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية، ترجمة النحاس أحمد، مجلة اليونسكو، عدد1، 1981، ص43.

(3): أحمد حسن الفاني، معجم مصطلحات التربية، المعرفة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، 1999، ص32.

### 2. أهمية الإصلاح التربوي<sup>1</sup>

يعتبر الإصلاح من القضايا التي شغلت بال الإنسان بشكل عام، و المفكرين بشـكل خاص تحذوهم الرغبة في التطع دوما نحو الكمال، فمنذ "أفلاطون" و جمهوريته الفاضلة إلى "الفارابي" و مدينته الفاضلة أيضا إلى "جان جاك روسو" و ما حمله كتابه " أميل" الذي ضمنه أفكاره التربوية الجديدة و مهاجمته للمعتقدات و الأساليب التربوية السائدة في عصره". فكلما أحس الإنسان بدبيب الوهن و الضعف بدأ يتسرب نحو نظمه المختلفة إلا و استنهض الهمم للبحث في مكامن هذا الضعف، و البحث عن أنجع الوسائل و الطرق لمعالجة آثاره و تحسين حاله، و النظام التربوي ليس بمعزل عن هذا التفكير بل قد يكون مركزه الأساس نتيجة لتغلغل النظام التربوي في دواليب الأنظمة المختلفة للمجتمع، و كذا الارتباط العلائقي الوثيق بين هذه الأنظمة بمختلف توجهاتها و النظام التربوي القائم في المجتمع.

إن النظم التربوية في الدول المتطورة تجاوزت إلى حد كبير المشكلات التقليدية للنظم التربوية كمشكلة عدم تكافؤ الفرص، و التسرب المدرسي و عدم الاتزان بين الطلب الاجتماعي و التعليم و موائمته مخرجات التعليم و حاجات المجتمع، و أصبحت تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى جملة من التحديات، الناتجة عن مجتمع ما بعد الثورة الصناعية و تحقيق الرفاه الاقتصادي الاجتماعي، لعل أبرزها خلق مجتمع المعرفة و تفعيل دور المدرسة في التغيير الاجتماعي و مجابهة المعضلات الناتجة عن التسارع في وتيرة التغيير الاجتماعي و الاقتصادي، لكن في الدول النامية مازالت المسألة التربوية في كثير من جوانبها تعاني نفس المشاكل التقليدية للنظم التربوية، و هذا نتيجة لقصور في تحديد مفهوم التنمية و التطور كما

(1):حنان بن عمران، أمال بن عطية، عوائق الإصلاحات التربوية و تأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر تخصص علم اجتماع تربوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016، ص ص 68-

أشار لذلك حامد عمار " أن التعليم قد ارتبط بمفهوم قاصر للتنمية و للتقدم محوره زيادة تطلعات الأفراد، و توجيههم إلى رغبات متزايدة لإشباع الاستهلاك الفردي و الأسري و ما يرتبط به من الطلب على الخدمات المحققة لهذا الإشباع، و من هنا ارتبط ناتج التعليم بالحصول على المركز الاجتماعي المرموق، و هو طريق النفوذ و اكتساب رموز السلطة متمثلة في ( الدرجات و الشهادات و الدبلومات)، باعتبار أن مجرد الحصول عليها يضمن الحصول على الدخل و المكانة و السلطة و التمتع بالطيبات من سلع الاستهلاك و طقوسه"، هذا ما أنجر عنه الابتعاد عن كنه العملية التعليمية في تحقيق التقدم و النهوض بالمجتمع، و مواكبة التطور الحاصل على كافة الأصعدة، و مع بداية العقد الأخير من القرن الماضي طفت على السطح جملة من المشكلات التربوية، لعل أبرزها السؤال التقليدي و لكن في شكله المتجدد لماذا نكون؟ و كيف نكون؟ و ما علاقة ذلك بالواقع المحلي و العالمي؟<sup>1</sup>

كل ذلك كان حافزا للمفكرين بدق ناقوس الخطر و العمل على ضرورة إحداث تغييرات و تجديدات على النظم التربوية من حين لآخر، رغبة في تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضاري، مستفيدا من المجال المعرفي للمدرسة في تطوير كفاءته " المعرفة الحية ليست مجرد إضافة معلومات حديثة إلى معلومات قديمة أو مجرد استبدال لها، و إنما هي صيغة لأسلوب في الفكر و الوجدان و طرائق العمل فترسخ في المتعلم حتى بعد أن ينسى كل ما يتعلمه في المدرسة". فالمدرسة لم تعد البوابة الوحيدة لولوج عالم المعرفة فإنتاج المعرفة و تسويقها أصبحت تشارك فيه مؤسسات أخرى، فالإعلام أصبح يحتل موقعا مركزيا بكل وسائله المختلفة و خاصة بعد الثورة في مجال المعلوماتية و الرقمنة، فالإنترنت بات قاب قوسين أو أدنى أن يكون النافذة المشتركة بين أبناء المعمورة، في مد جسور التواصل و تبادل المعارف و المعلومات كما أن سرعة التدفق الهائلة للمعلومات، صار يتطلب إصلاحا شاملا للنظم التربوية، فهذا إيفان أليتش

(1):حنان بن عمران، أمال بن عطية، مرجع سابق، ص 69.

يدعو إلى مجتمع من غير مدرسة و يتنبأ بزوال الدور المحوري للمدرسة، و هذا حذوه العديد من المفكرين في طرح ضرورة و أهمية الإصلاح الشامل للنظم التربوية، حتى لا يصيبها العقم الفكري، و من هنا تتجلى أهمية الإصلاح التربوي في تزويد الناشئة بكل المستجدات في مجال العلوم و المعارف و تنمية القدرات و المهارات، اللازمة ليس للتكيف مع الحاضر بقدر ما هي استشراف للمستقبل ولعل في الموروث الثقافي للفكر التربوي الإسلامي " ربو أولادكم لزمان غير زمانكم" سندا قويا لطرح فكر الإصلاح و التجديد، فالجمود وحالة التلذذ بالاستسلام لكل ما هو عتيق، دعوة للانغلاق على الذات و معول هدم في صرح الإبداع و التقدم نحو الآفاق الرحبة للعلم و المعرفة.<sup>1</sup>

فالإصلاح التربوي بكل مفرداته أصبح ضرورة ملحة و مطلبا اجتماعيا نظرا للأهمية التي بات يحتلها في تعديل مسار النظم التربوية نحو الأفضل، تحقيقا للجودة الشاملة في المنتج التعليمي لتلبية حاجات المجتمع، فالاستثمار في التربية يجعل من الضروري مراعاة كل الشروط الواجب توفرها لإنجاح أي عملية تجديد أو إصلاح في النظم التربوية، حتى تكون التربية هي منبع التغيير الاجتماعي و لا تكون تابعا له لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع و عدم تخلفه عن قاطرة التطور، الذي يبقى مرهونا بما نستثمره في هذا القطاع الحيوي و الذي يمكن أن يسهم في تخلصنا من تجاوز الوقوف عند أسوار التراث العامر و الغامر للأمة دون القدرة على بعث هذا التراث في شكل إنتاج جديد، يخدم البشرية و يسجل إسهاماتنا في دفتر التاريخ الإنساني.<sup>2</sup>

(1):حنان بن عمران، أمال بن عطية ، مرجع سابق، ص ص 69-70.

(2):نفس المرجع، ص 72.

### 3. أسس عملية الإصلاح التربوي:<sup>1</sup>

إن الإصلاح التربوي حتى يؤتي ثماره يجب أن يعتمد في بناءه و تنفيذه على مجموعة من العوامل أو العناصر الأساسية التي تكفل فعاليتها، و من هذه العناصر نذكر ما يلي:

#### أ. شمولية العملية الإصلاحية:

إذ لا بد أن يشمل الإصلاح التربوي في مرحلة بناءه و تنفيذه السياسات و الأهداف

التربوية، التنظيم الإداري، الموارد البشرية و المادية، المناهج الدراسية و بيداغوجيات التدريس، طرق التوجيه و معايير،... و إلى ما هنالك من العناصر البنائية و العملية الفرعية في النظام التربوي، و لذلك ينبغي دوما عدم النظر إلى كل تعديل أو تجديد في التربية على أنه يشكل هدفا في حد ذاته، و إنما يجب النظر إليه على أنه جزء في عملية إصلاح متسقة شاملة.

#### ب. استمرارية عملية الإصلاح:

إن الإصلاح التربوي لا يحدث مرة واحدة أو مرتين ثم يتم التوقف عنه لفترة قصيرة أو طويلة من الزمن، و إنما هو عملية مستمرة دائمة الحدوث، فعلمية إحداث التغيير في النظام التربوي لا تتوقف أبدا، إن عملية الإصلاح تتكون من مجموعة من الأحداث و السيـرورات المترابطة في الزمان، و التي تتحرك و تنفذ بمرور الزمن في اتجاه بلوغ هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة.

(1): عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص إدارة تربوية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015/2014، ص 112.

ج. ديمقراطية عملية الإصلاح:<sup>1</sup>

كل الأطراف المعنية بالفعل التربوي يجب أن تتخبط في عملية الإصلاح لتشكل فريقاً و  
لحمة واحدة متآلفة و منسجمة و متكاملة في تناغم و تآزر من أجل تحقيق الغاية الأساسية التي  
وضع الإصلاح من أجلها فهي تتبنى عموماً نفس الأهداف و نفس الطموحات، و تسعى دائماً  
كل من مكانه إلى أن يحقق أو ينفذ الجزء الموكل له، بعيداً عن لغة الأمر و النهي و الأوامر  
الفوقية، التي أثبتت الكثير من الدراسات العالمية المقارنة أنها تعطل عملية الإصلاح أكثر من  
نجاحها في توجيهه نحو الوجهة المرغوبة.

د. علمية عملية الإصلاح:<sup>2</sup>

لا يمكن أن يعلن عن مشروع إصلاح أو إقرار تنفيذه إلا إذا كانت عناصره قد بنيت على  
حقائق واقعية تم إقصاؤها بشكل منهجي و علمي، كما يجب أن يتبع في تنفيذ الإصلاح التربوي  
منهجية دقيقة مراعية في ذلك حجم المشكلة المراد تخطيها ضمن النظام التعليمي مثلاً، و  
تحديد الأولويات التي تبدو أكثر أهمية، و ضرورة و إلحاحاً من غيرها.

هـ. توفر الخطط ذات الآجال الطويلة و المتوسطة و القصيرة في عملية الإصلاح:<sup>3</sup>

الإصلاح التربوي الناجح هو ذلك الذي يعتمد على مراجعة نفسه باستمرار و تعديـل

(1): عبد السلام نعمون ، مرجع سابق، ص ص 112-113.

(2): نفس المرجع، ص 113.

(3): نفس المرجع، ص 113.

خطته من حين إلى آخر، كما أنه ذاك الإصلاح الذي تبدأ تظهر ثماره بسرعة، و لا يكون ذلك إلا من خلال اعتماد خطط في الإصلاح تنجز في آجال قصيرة أو متوسطة، و ذلك لا لشيء إلا لئتم اعتمادها في إعادة تصحيح الخلل وبسرعة في العملية الإصلاحية و إعادة تعديل كل ما من شأنه أن يعيد العملية الإصلاحية إلى مسارها الطبيعي دون استغراق الكثير من الوقت و الجهد في خطة واحدة ذات آجال تنفيذ طويلة جدا، و التي لا يمكن حتى التمكن بنتائجها إلا بعد فترة طويلة من الزمن، الأمر الذي يتركنا عاجزين عن تدارك أي شيء.

و. الاعتماد على التجريب في عملية الإصلاح:

و لا يكون ذلك إلا باعتماد خطط علمية تتصف بالمرونة و القابلية للتعديل و وضوح الرؤية، بحيث تطبق في مجتمعات اختيارية ضيقة، فإذا ما أثبتت قابليتها للتنفيذ، مع بروز إمكانيات النجاح فيها تم اعتمادها للتنفيذ على مستوى أشمل و أعم.<sup>1</sup>

ثانيا: مراحل الإصلاح التربوي بالجزائر<sup>2</sup>

لقد شهدت المنظومة التربوية تصدعا كبيرا في جميع المستويات، شل حركتها تماما، لذلك اضطرت السلطة التربوية إلى القيام بإجراءات لإعادة الحياة إلى النظام التربوي، و للتخلص من مخلفات الاستعمار التربوية التي كانت تخدم المستعمر بالدرجة الأولى، و من هنا كان يجب إصلاح المنظومة التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وسنتعرض فيما يلي إلى بعض هذه الإصلاحات:

(1): عبد السلام نعمون، مرجع سابق، ص 113.

(2): حفصة جرادى، مبروك قسمية، الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، ط 3، ع 2، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي، الأغواط، ص 78.

1. المرحلة الأولى: ( 1962-1970):

تميزت هذه المرحلة بتحقيق تـمدرس شامل في الطور الابتدائي، و العمل على تعـرب برامجـه، و قد انصب التفكير و العمل في هذه المرحلة التي لم يسجل فيها أي تطور يذكر على سير المنظومة التربوية بتنصيب اللجان لإصلاح المواقيت و المناهج، و آخرها اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم التي نصبت سنة 1969.

وبصفة عامة شمل الإصلاح في هذه الفترة:

أ. التوظيف المباشر للممرنين و المدرسين.

ب. تأليف الكتب المدرسية.

ج. توفير وثائق تربوية.

2. المرحلة الثانية: ( 1970-1980):

في هذه المرحلة لجأت لجنة الدولة إلى مشاريع إصلاحية في المنظومة التربوية مستمدة ذلك من المخططات الرباعية، و قد انصب إصلاح المنظومة التربوية في هذه المرحلة على المحتوى ( الاهتمام بالتعليم من الداخل)، و المناهج و في هيكلة المنظومة ككل، و من بين المشاريع الإصلاحية وثيقة إصلاح التعليم في سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر رئاسي 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 ، و الذي تم بموجبه إنشاء المدرسة الابتدائية ذات 09 سنوات التي تتخللها 03 أطوار، و انطلقت كمرحلة تجريبية سنة 1977، دخل مشروع المدرسة الأساسية بعد أخذ و رد في الأخير تم تنفيذ في الموسم الدراسي 1980-1981، و لقد

شكلت أمرية 16 أفريل 1976 تحولا عميقا في مجال الإصلاحات التربوية حسب ما ذكر في وثيقة المجلس الأعلى للتربية.<sup>1</sup>

### 3. المرحلة الثالثة: (1980-1990):<sup>2</sup>

ما يطبع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية، إذ تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية، لفترة التمدرس الإلزامي تدوم 09 سنوات أوجدت المدرسة الأساسية مبادئ عامة تحدد توجهاتها الكبرى:

- أ. مبدأ ديمقراطية التعليم: لكل طفل جزائري يبلغ 06 سنوات الحق بمقعد دراسي.
- ب. مبدأ مجانية التعليم: يحصل كل التلاميذ بأثمان رمزية على كل الوسائل التعليمية واللوازم المدرسية.
- ج. مبدأ إجبارية التعليم: إجبار الأولياء على تسجيل أبناءهم بمجرد وصولهم لسن التمدرس.
- د. مبدأ التعريب: جعل البرامج الدراسية باللغة العربية.
- هـ. مبدأ الجزأة: جعل التعليم جزائريا في برامج، بحيث ينبثق من أصالة المجتمع.
- و. مبدأ الشمولية: المدرسة الجزائرية شاملة لجمع التلاميذ بالمعارف الأساسية و المهارات لتكيفهم في الحياة الاجتماعية.

### 4. المرحلة الرابعة: (1990-2002):<sup>3</sup>

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين حيث مست مختلف أطوار التعليم بأشكال

(1): حفصة جرادى، مبروك قسمية، مرجع سابق، ص 78.

(2): حفصة جرادى، مبروك قسمية، مرجع سابق، ص 78-79.

(3): نفس المرجع، ص 79.

متفاوتة، و لقد توصل إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة و مكثفة و غير منسجمة مع بعض الجوانب الناتجة عن التحولات السياسية و الاجتماعية التي عرفتها البلاد.

و من هنا جاءت عملية تخفيف محتويات البرامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1993/1994 سميت بالتعديلات ( نقل بعض الموضوعات من مستوى أدنى إلى أعلى أو حذف البعض الآخر)، حيث برزت في هذه المرحلة إدراج الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلغة أجنبية أولى.

أما خلال سنة 1996 كانت بؤادر الإصلاح أعمق، سمي هذا الإصلاح بإعادة كتابة و قراءة المناهج الدراسية في الطورين الأول و الثاني، وقد تم اختيار النموذج السلوكي في كتابتها ( يعتمد على تجزئة المعرفة إلى وحدات ) ، أي التعليم بالأهداف، ثم ظهر مصطلح الكفاءة في المنظومة التربوية الجزائرية بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 11 نوفمبر 2002، حيث طبقت فكرة بناء المناهج التربوية الجديدة على أساس المقاربة بالكفاءات، و التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2003/2004، وذلك للنهوض بمستوى التعليم و التكوين حتى تكون ملائمة لحاجات أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

**ثالثا: أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر**

تسعى عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إعادة الاعتبار لمهنة التعليم و جعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية

الكاملة

(1): حفصة جرادى، مبروك قسمية، مرجع سابق، ص 79.

المادية و المعنوية و البيداغوجية و الارتقاء بالقوانين و القيم التي تحكمها و تثمين دور القائمين عليها و تمكينهم من فرص التثقيف التي تثري خبراتهم و ترفع مستوياتهم.<sup>1</sup>

2. مراجعة المناهج و المحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف

المسطرة و مواكبة المستجدات العلمية و الحضارية و التحولات السياسية و الاقتصادية التي يعيشها، إعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين و حاجاتهم و التكامل الوظيفي بين المعارف و المهارات بينها و بين الحياة.<sup>2</sup>

3. تحسين ظروف التمدرس و تطوير وسائل العمل و ذلك من خلال توفير العدد الكافي و

اللائق من التجهيزات و صناعة الكتاب و تأسيس الخدمات الصحية و النفسية، و اللجوء إلى طرائق و الأساليب الحديثة و التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي و تتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التعبير و بكل حرية عن اهتماماتهم و أفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في العملية لا موضوعا لها.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: الكتاب المدرسي

أولا: مفهوم و أهمية الكتاب المدرسي

1. مفهوم الكتاب المدرسي:

---

(1): عائشة بن النوي، نوال بن عمار، إسهامات الإصلاحات التربوية و التعليمية على التنمية الاجتماعية في الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول مسار إصلاح التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية وسؤال الجودة، المنظم من طرف مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1، الجزائر، يومي 17/18 أكتوبر 2018، ص 13.

(2): عائشة بن النوي، نوال بن عمار، مرجع سابق، ص 13.

(3): نفس المرجع، ص 13.

عرف الكتاب المدرسي على أنه " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر، الأهداف والمحتوى والأنشطة و التقويم و يهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما و في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددتها المنهاج".<sup>1</sup>

كما تم تعريفه على أنه " الكتاب الذي تتمشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر ( و يتمشى تنظيمه في الغالب مع هذا البرنامج) و تقرره وزارة التربية و التعليم على التلاميذ ليدرسوه".<sup>2</sup>

و قد عرف أيضا على أنه " الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا ( معرفية، وجدانية، نفسحركية) و تقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة".<sup>3</sup>

و كذلك تم تعريفه على أنه " مجموعة من الخبرات التربوية و الثقافية و الاجتماعية و الرياضية و الفنية التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل و تعديل سلوكهم".<sup>4</sup>

و منه فإن الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم، و وسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية و اجتماعية و فنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع

---

(1): توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2000، ص 153.

(2): عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسي أحمد، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1976، ص 32.

(3): فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط1، الوفاء لنديا للطباعة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 113.

(4): كامل كريم عبيد، مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، مجلة البحوث التربوية و النفسية، ع 34، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2012، العراق، ص 252.

قدراتهم. تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، و تهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم و خبرتهم.

### 2. أهمية الكتاب المدرسي:<sup>1</sup>

يمكن إيجاز أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- أ. يوفر إطارا عاما للمقرر الدراسي.
- ب. مصدر أساسي للمعرفة و قريب المنال.
- ج. أداة أساسية لجذب التلاميذ و إثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية.
- د. أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ.
- هـ. مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ.
- و. توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محددة و منظمة.
- ز. أداة هامة لأغراض المراجعة و التطبيق و التلخيص.

### ثانيا: مواصفات الكتاب المدرسي<sup>2</sup>

(1):حسان الجيلالي، لوحديدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 9، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2014، ص ص 206-208، بتصرف.

(2): بوعزة محمد، قردان يوسف، الصور النمطية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي " كتاب التلميذ" مقارنة سيميولوجية، رسالة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال صورة ومجتمع، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2010/2011، ص 29.

حتى يكون محتوى الكتاب المدرسي مناسباً وفعالاً في العملية التعليمية و التربوية يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات منها:

1. أن تكون المادة التعليمية للكتاب مناسبة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات و المصطلحات التي يحتويها.
2. أن يراعي مضمون الكتاب ميول التلميذ و اهتماماته.
3. أن يكون محتوى الكتاب يتسم بالمعاصرة و مسايرة المستجدات في مجال العلم مع الترسخ للهوية و التراث الثقافي.
4. مراعاة التنوع والوضوح فيما يقدمه من معلومات.
5. أن يكون محتواه عبارة عن ترجمة للأهداف التربوية و المناهج التعليمية.
6. أن يتضمن قدراً مناسباً من الكم العلمي و المعرفي لجميع الخبرات التربوية التي من المفروض تزويد التلميذ بها.
7. أن يكون محتواه مترابطاً و متماسكاً في مادته، وأن يكون هذا المحتوى متكامل مع المواد الدراسية الأخرى تجسيدا لمبدأ وحدة الخبرة و تكاملها التي تشدد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية.
8. أن تعرض مادته بشكل ينمي التفكير و القدرة على حل المشكلات.
9. اشتماله على أنشطة تقويمية متنوعة بما في ذلك أنشطة التقويم الذاتي.
10. أن يستند إلى الفلسفة التربوية التي تتبناها الدولة و المجتمع و التي لا تتقاطع مع ثقافة المجتمع و العناصر المحددة لها.

11. أن يراعي مستوى النضج العقلي و الجسمي للمتعلمين و مراعاة الفروق الفردية و الاجتماعية بين التلاميذ بحيث يكون لكل متعلم نصيب.<sup>1</sup>

### ثالثاً: وظائف الكتاب المدرسي:<sup>2</sup>

يمكن تحديد وظائف الكتاب المدرسي انطلاقاً من الأهداف العامة أو من أنماط العمل البيداغوجي. فإذا انطلقنا من الأهداف العامة، يمكننا التمييز بين ثلاث وظائف أساسية:

1. الوظيفة الأكاديمية أو العلمية: و ترتبط بنوع المعارف التي يتضمنها الكتاب المدرسي، و بإيديولوجية المعرفة التي يستند إليها، كمثل على ذلك يتضمن الكتاب المدرسي تصوراً معيناً عن التاريخ.

2. الوظيفة البيداغوجية: و تهم نوع العلاقة التربوية و التواصل بين الراشد و بين الطفل.

3. الوظيفة المؤسسية: و تمس علاقة الكتاب المدرسي ببنية النظام المدرسي و هيكلته حسب الأسلاك و الشعب و المستويات الدراسية.

(1): بوعزة محمد، قردان يوسف، مرجع سابق، ص 29.

(2): عصام السليمانى، الكتاب المدرسي تعريفه و أنواعه و وظائفه المختلفة، <https://www.mo7itona.com>، المصدر: محيط

المعرفة، 9 جوان 2015، شوهد يوم: 10-08-2020.

أما إذا انطلقنا من أنماط العمل البيداغوجية، فيمكننا التمييز بين ثلاث وظائف أساسية،

هي:

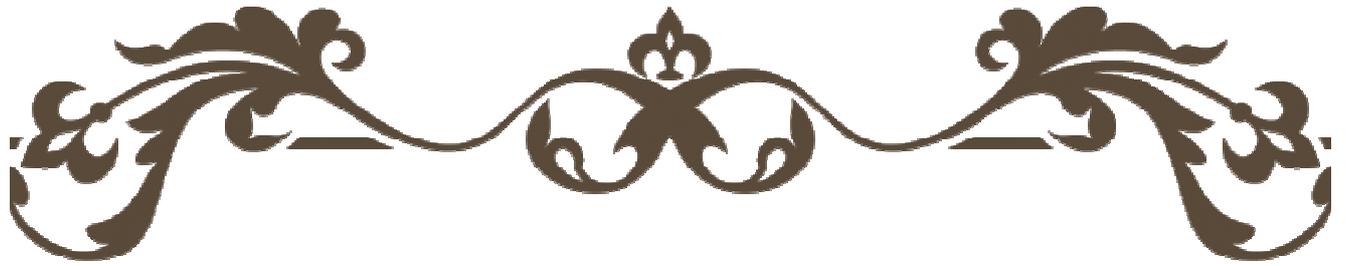
1. وظيفة الإخبار ونقل المعلومات.
2. وظيفة تنظيم التعلمات و هيكلتها.
3. وظيفة التوجيه، فالكتاب المدرسي يوجه الطفل أو الراشد، في إدراك العالم الخارجي و تكوين الخبرات المعرفية والتمكن من ترصيد التجارب الشخصية.

خلاصة:

إن المنظومة التربوية بنية ذات تكامل و تربط بين مكوناتها و عناصرها، بعضها ببعض ترابطا وظيفيا محكما، يقوم على أساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة و مكوناتها.

و تعتبر الإصلاحات التربوية مجموعة من الجهود المبذولة و القائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية. و قد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة تغييرات قصد مواكبة التطور الحاصل في حقل التربية و يمكننا حصر هذا التغيير في مرحلتين هامتين هما مرحلة ما قبل الإصلاح (1962-1990)، و مرحلة الإصلاح و ذلك من سنة 1990 إلى غاية يومنا هذا.

كما يعتبر الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية في المنظومة التربوية فهو يعد وسيلة مرقونة ومهيكلية، قصد الانخراط في مسار تعليمي بغاية تجويد نجاعته و تحسينها.



الفصل الرابع: الفصل الميداني:  
تحليل محتوى الكتاب المدرسي



الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم كتاب التربية المدنية

المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي

المطلب الثاني: تعريف مادة التربية المدنية

المبحث الثاني: الجانب التحليلي

المطلب الأول: التعريف بكتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

المطلب الثاني: بناء وتحليل الجداول الخاصة بفرضيات البحث

المطلب الثالث: استخلاص النتائج

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

---

تمهيد:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، و هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ،حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين و بناء كفاءاتهم المعرفية و الأدواتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم و المرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم. و منه فإن للكتاب المدرسي دور كبير في تنمية و ترسيخ القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية ، و لذلك ارتأينا في هذا الفصل إلى دراسة هذا الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي و هذا من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر أنموذجاً.

## المبحث الأول: مفهوم كتاب التربية المدنية

### المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو "الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر"<sup>1</sup>.

و يعرفه مرشد محمود دبور على أنه "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ و الموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة و لأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي و الأعين"<sup>2</sup>.  
في حين يعرفه أبو الفتوح رضوان على أنه " الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي و هو الذي يرشد المعلم إلى الطريق التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا"<sup>3</sup>.

كما عرفه محمود محمود الحيلة في ضوء عناصره و أهدافه بأنه " عبارة عن نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين و يشتمل على عدة عناصر: الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم، و بهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين و المتعلمين في صف ما، و في مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"<sup>4</sup>.

---

(1): زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، ط2، دار الشروق، بيروت، 1983، ص151.

(2): مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، د.ط، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2001، ص 40.

(3): أبو الفتوح رضوان و آخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، د.ط، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص 37.

(4): محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، د.ط، دار المسيرة، عمان،

الأردن، 2000، ص 35.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

في حين يرى عبد الحافظ سلامة أن الكتاب المدرسي هو " وسيلة متوافرة مع كل تلميذ و يمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة و ذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف و الكلمات و الجمل ابتداء من الجملة".<sup>1</sup>

و منه فإن الكتاب المدرسي عبارة عن " الوعاء التطبيقي للمنهج و أهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية و المهمة بالنسبة للمعلم و المتعلم، بنفس القدر و خاصة في دول العالم الثالث و بما فيها الجزائر و هو عنصر لا غنى عنه في العملية التربوية".

### المطلب الثاني: تعريف مادة التربية المدنية

يعرفها كل من شبل بدران و حامد عمار على أنها "وسيلة لنقل المعارف و الحقائق التاريخية، التي تحقق لدى النشء و الشباب قدرا عظيما من الوحدة و التجانس الاجتماعي و الإحساس بالواجب و الشعور بالعزة القومية".<sup>2</sup>

كما يعرفها رمزي مرتجى زكي و محمد الرنتيسي محمود بأنها " تلك التربية التي تهدف إلى تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه الملتزم بأداء واجباته و تنمية المسؤولية الاجتماعية و الأخلاقية و النزوع للعمل التطوعي و الوعي بالنظم السياسية و القيم الديمقراطية لديه"<sup>3</sup>

في حين يعرفها عبد الله مجيدل أنها عبارة عن " إكساب أفراد المجتمع بصورة عملية و فعالة مبادئ و مهارات السلوك الاجتماعي المرغوب فيه في البيت و المدرسة و

(1): عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000، ص 359.

(2): شبل بدران، حامد عمار، التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 29.

(3): رمزي مرتجى زكي، محمد الرنتيسي محمود، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، م 19، ع 2، جوان 2011، ص 166.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

الشوارع و الأماكن العامة و في مهنته و كذلك مبادئ احترام غيره و تقبل رأيه و إعانتته و تجنب ما يضره، و ذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون و العدالة و الديمقراطية و حب الوطن و الغيرة عليه و توظيف كل الطاقات لبنائه و رفعته لأداء رسالته الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية و الحفاظ على البيئة بكل مكوناتها".<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الجانب التحليلي

#### المطلب الأول: التعريف بكتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

أولاً: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط

اسم الكتاب: كتاب التربية المدنية.

تسمية المستوى: السنة الأولى من التعليم المتوسط.

تأليف: بن الصغير إسماعيل، غزال عبد السلام، عيواز رمضان، خلاص بلقاسم.

إشراف: بن الصغير إسماعيل.

الطبعة: 2019/2018.

الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

بلد النشر: الجزائر.

عدد الصفحات: 140 صفحة.

---

(1): عبد الله مجيدل ، التربية المدنية، دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية، مجلة الفكر السياسي، ع 21، دمشق، 2005، ص 154.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

---

أبعاد الكتاب: قطع متوسط ( 16.5 سم/23.5 سم).

لونه : وردي فاتح.

التجليد: أملس مقوى.

ثانيا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط

اسم الكتاب: كتاب التربية المدنية.

تسمية المستوى: السنة الثانية من التعليم المتوسط.

تأليف: محمود عبود، خالد بوشمة، نصر الدين خالف، أوثن بوساحة، طرافي لخضر، مريجة

أحمد، حويشي مليكة.

إشراف: خالد بوشمة، طرافي لخضر.

الطبعة: 2019/2018.

الناشر : دار الهلال للنشر .

بلد النشر: الجزائر.

عدد الصفحات: 107 صفحة.

أبعاد الكتاب: قطع متوسط ( 16.5 سم/23.5 سم).

لونه : أخضر.

التجليد: أملس مقوى.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

---

ثالثا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط

اسم الكتاب: كتاب التربية المدنية.

تسمية المستوى: السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

تأليف: محمود عبود، خالد بوشمة، نصر الدين خالف، أوثن بوساحة، طرافي لخضر، مريجة أحمد، حويشي مليكة.

إشراف: خالد بوشمة، طرافي لخضر.

الطبعة: 2019/2018.

الناشر: دار الهلال للنشر.

بلد النشر: الجزائر.

عدد الصفحات: 113 صفحة.

أبعاد الكتاب: قطع متوسط ( 16.5 سم/23.5 سم).

لونه: أخضر.

التجليد: أملس مقوى.

رابعا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط

اسم الكتاب: كتاب التربية المدنية.

تسمية المستوى: السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

تأليف: محمد الشريف عميروش، أحمد فريطس، محمود بوعطية، محمد كيجل.

إشراف: محمد الشريف عميروش.

الطبعة: 2019/2018.

الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

بلد النشر: الجزائر.

عدد الصفحات: 190 صفحة.

أبعاد الكتاب: قطع متوسط ( 16.5 سم/23.5 سم).

لونه : أخضر.

التجليد: أملس مقوى.

### المطلب الثاني: بناء وتحليل الجداول الخاصة بفرضيات البحث

أولاً: طريقة التحليل

يعتمد هذا التحليل على اختيارين: فئات التحليل و تشمل دورها على وحدات التحليل.

و في بحثنا هذا تتمثل فئات التحليل في :

1. الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتب التربية المدنية للطور المتوسط

بالجزائر.

2. الصور المعبرة عن القيم الاجتماعية في كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر.

أما بالنسبة لوحدات التحليل تتمثل في القيم الاجتماعية المتمثلة في : الصدق- الإيثار-

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

الكرم- التعاون - التكافل - العدل- الديمقراطية - تحمل المسؤولية - الإخلاص - الصبر - المساواة - التسامح - التضامن.

وقد قمنا في بحثنا هذا باستخدام طريقة التحليل الإحصائي، فهذه الأخير تعد كوسيلة من أجل تكميم مختلف المتغيرات و معرفة مدى تأثيرها على الظاهرة محل البحث و تقصي، كما قمنا باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

النسبة المئوية:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{حجم تكرار العينة}}$$

حجم تكرار العينة

و لقد قمنا بعرض البيانات باستعمال التقنيات التالية:

- جداول بسيطة تضم تكرارات و نسب مئوية معلق عليها إحصائيا و سوسيوولوجيا.

ثانيا: تحليل كتب التربية المدنية للمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر

1. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط من حيث الكلمات:

النسبة	التكرار	القيمة
5.40%	02	الصدق
2.70%	01	الإيثار
5.40%	02	الكرم
10.81%	04	التعاون
8.10%	03	التكافل

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

2.70%	01	العدل
10.81%	04	الديمقراطية
5.40%	02	تحمل المسؤولية
5.40%	02	الإخلاص
5.40%	02	الصبر
5.40%	02	المساواة
21.62%	08	التسامح
10.81%	04	التضامن

الجدول (01): يبين تكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 01 ) و المتعلق بتكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 21.62% و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة التضامن في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 10.81% .

كما تتخفص النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 2.70% و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة الإيثار و نسبة ذكر الكلمات التي تحمل قيمة العدل في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى المتوسط بالجزائر.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمتي التسامح و التضامن ، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم وذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

2. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط من حيث الصور:

النسبة	التكرار	القيمة
0.00%	00	الصدق
23.07%	03	الإيثار
0.00%	00	الكرم
7.69%	01	التعاون
7.69%	01	التكافل
7.69%	01	العدل
15.38%	02	الديمقراطية
0.00%	00	تحمل المسؤولية
0.00%	00	الإخلاص
0.00%	00	الصبر
7.69%	01	المساواة
15.38%	02	التسامح
15.38%	02	التضامن

الجدول (02): يبين تكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 02 ) و المتعلق بتكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 23.07 % و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة الإيثار في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة 15.38% و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة الديمقراطية و قيمة التسامح و قيمة التضامن كل على حدا في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر.

كما تنخفض النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% و التي تمثل نسبة وضع كل من الصور التي تحمل معنى قيم الصدق، الكرم، تحمل المسؤولية، الإخلاص، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على وضع الصور التي تحمل معنى كل من قيم الإيثار و التسامح و التضامن ، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بوضع أي صور تحمل معنى كل من قيم الكرم، تحمل المسؤولية، الإخلاص، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط بالجزائر.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

3. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط من حيث الكلمات:

النسبة	التكرار	القيمة
0.00%	00	الصدق
0.00%	00	الإيثار
0.00%	00	الكرم
16.67%	02	التعاون
0.00%	00	التكافل
8.33%	01	العدل
16.67%	02	الديمقراطية
0.00%	00	تحمل المسؤولية
0.00%	00	الإخلاص
0.00%	00	الصبر
0.00%	00	المساواة
33.33%	04	التسامح
25.00%	03	التضامن

**الجدول (03):** يبين تكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 03 ) و المتعلق بتكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 33.33 % و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة التضامن في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 25% .

كما تنخفض النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% و التي تمثل نسبة ذكر كل من الكلمات التي تحمل معنى قيم الصدق، الإيثار، الكرم، التكافل، تحمل المسؤولية، الإخلاص، الصبر، المساواة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمتي التسامح و التضامن ، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بذكر أي كلمة تحمل معنى كل من قيم الصدق، الإيثار، الكرم، التكافل، تحمل المسؤولية ، الإخلاص ،الصبر، المساواة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

4. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط من حيث الصور:

النسبة	التكرار	القيمة
0.00%	00	الصدق
30.76%	08	الإيثار
3.85%	01	الكرم
15.38%	04	التعاون
3.85%	01	التكافل
0.00%	00	العدل
7.69%	02	الديمقراطية
7.69%	02	تحمل المسؤولية
0.00%	00	الإخلاص
0.00%	00	الصبر
3.85%	01	المساواة
15.38%	04	التسامح
11.54%	03	التضامن

**الجدول (04):** يبين تكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 04 ) و المتعلق بتكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر أنه تم

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

تسجيل أعلى نسبة بمقدار 30.76% و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة الإيثار في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة 15.38% و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة التعاون و قيمة التسامح كل على حدا في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

كما تتخفف النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% و التي تمثل نسبة وضع كل من الصور التي تحمل معنى قيم الصدق، العدل، الإخلاص، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد

كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على وضع الصور التي تحمل معنى كل من قيم الإيثار و التعاون و التسامح، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بوضع أي صور تحمل معنى كل من قيم الصدق، العدل، الإخلاص، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط بالجزائر.

5. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط من حيث الكلمات:

النسبة	التكرار	القيمة
0.00%	00	الصدق
0.00%	00	الإيثار
0.00%	00	الكرم

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

27.27%	06	التعاون
4.54%	01	التكافل
9.09%	02	العدل
9.09%	02	الديمقراطية
13.64%	03	تحمل المسؤولية
9.09%	02	الإخلاص
0.00%	00	الصبر
9.09%	02	المساواة
9.09%	02	التسامح
9.09%	02	التضامن

**الجدول (05):** يبين تكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 05 ) و المتعلق بتكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 27.27 % و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة التعاون في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة تحمل المسؤولية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 10.81%.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

كما تنخفض النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 00% و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى كل من قيم الصدق، الإيثار، الكرم، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط قد ركزوا بشكل كبير على ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمتي التعاون و تحمل المسؤولية، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بذكر أي كلمات تحمل معنى كل من قيم الصدق، الإيثار، الكرم، الصبر في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

6. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط من حيث الصور:

النسبة	التكرار	القيمة
0.00%	00	الصدق
25.00%	06	الإيثار
0.00%	00	الكرم
12.50%	03	التعاون
8.33%	02	التكافل
8.33%	02	العدل
0.00%	00	الديمقراطية
25%	06	تحمل المسؤولية

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

8.33%	02	الإخلاص
0.00%	00	الصبر
5.40%	01	المساواة
0.00%	00	التسامح
4.17%	02	التضامن

**الجدول (06):** يبين تكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 06 ) و المتعلق بتكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 25 % و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة الإيثار و كذلك نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة تحمل المسؤولية في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه النسب الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة التعاون في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 12.50% .

كما تتخفف النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% والتي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى كل من قيم الصدق، الكرم، الديمقراطية، الصبر، التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على وضع الصور التي تحمل معنى قيمتي الإيثار، تحمل المسؤولية، التعاون، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم و ذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بوضع أي صور تحمل معنى كل من قيم الصدق، الكرم، الصبر، الديمقراطية، التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالجزائر.

### 7. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث الكلمات:

النسبة	التكرار	القيمة
2.56%	01	الصدق
0.00%	00	الإيثار
0.00%	00	الكرم
10.26%	04	التعاون
2.56%	01	التكافل
25.64%	10	العدل
15.38%	06	الديمقراطية
2.56%	01	تحمل المسؤولية
2.56%	01	الإخلاص
2.56%	01	الصبر
30.76%	12	المساواة
2.56%	01	التسامح

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

2.56%	01	التضامن
-------	----	---------

**الجدول (07):** يبين تكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 07 ) و المتعلق بتكرار الكلمات التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر أنه تم تسجيل أعلى نسبة بمقدار 30.76% و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة المساواة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمة العدل في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 25.64%.

كما تتخفف النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% و التي تمثل نسبة ذكر الكلمات التي تحمل معنى كل من قيمتي الإيثار و الكرم في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على ذكر الكلمات التي تحمل معنى قيمتي المساواة و العدل، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم وذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بذكر أي كلمات تحمل معنى كل من قيمتي الإيثار، الكرم في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

8. تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط من حيث الصور :

القيمة	التكرار	النسبة
الصدق	00	0.00%
الإيثار	05	33.33%
الكرم	00	0.00%
التعاون	00	0.00%
التكافل	01	6.67%
العدل	02	13.33%
الديمقراطية	01	6.67%
تحمل المسؤولية	01	6.67%
الإخلاص	03	20%
الصبر	00	0.00%
المساواة	01	6.67%
التسامح	00	0.00%
التضامن	01	6.67%

الجدول (08): يبين تكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

### التحليل الإحصائي:

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم ( 08 ) و المتعلق بتكرار الصور التي تحمل معنى القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر أنه تم

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

تسجيل أعلى نسبة بمقدار 33.33% و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى قيمة الإيثار في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر، بحيث تمثل هذه الأخيرة الاتجاه العام للجدول، ثم تليها مباشرة نسبة وضع الكلمات التي تحمل معنى قيمة الإخلاص في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر و التي قدرت بـ 20% .

كما تنخفض النسبة من المجموع الكلي للاتجاه العام إلى 0.00% و التي تمثل نسبة وضع الصور التي تحمل معنى كل من قيم الصدق، الكرم، التعاون، الصبر، التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

و عليه نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن القائمين على إعداد كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر قد ركزوا بشكل كبير على وضع الصور التي تحمل معنى قيمتي الإيثار و الإخلاص، بحيث أعطوها الأولوية على بقية القيم وذلك من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين لهذه المرحلة من التعليم.

في حين نرى أنهم لم يقوموا بوضع أي صور تحمل معنى كل من قيم الصدق، الكرم، التعاون، الصبر، التسامح في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط بالجزائر.

**المطلب الثالث: استخلاص النتائج**

أولاً: عرض و مناقشة فرضيات الدراسة

من خلال دراستنا سنحاول معرفة إلى أي مدى تحققت الفرضية الأولى للدراسة ، و التي تنص على أن الكتاب المدرسي قادر على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال المحتويات المبرمجة فيه، و كذلك إلى مدى تحققت الفرضية الثانية للدراسة، و التي تنص على أن الكتاب المدرسي قادر على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال الصور التوضيحية في مواضيعه. حيث سنوضح ذلك من خلال دراسة و تحليل نتائج كل قيمة من القيم الاجتماعية السالفة الذكر في الجداول السابقة للدراسة.

1. **قيمة الصدق:** نرى أنه بالنسبة لقيمة الصدق في الكتاب المدرسي للتربية المدنية

بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في السنة الأولى من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 5.40% و السنة الرابعة من التعليم المتوسط بنسبة 2.56%. في حين أنه لم يتم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة للتعليم المتوسط.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة الصدق لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

2. قيمة الإيثار: نرى أنه بالنسبة لقيمة الإيثار في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في السنة الأولى من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 2.70%. في حين أنه تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من الأربعة للتعليم المتوسط و بنسب عالية.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الثانية للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة على ترسيخ قيمة الإيثار لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم، و ذلك من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها.

3. قيمة الكرم: نرى أنه بالنسبة لقيمة الكرم في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في السنة الأولى من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 5.40%. في حين أنه تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة فقط في السنة الثانية من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 3.85%.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة الكرم لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

4. قيمة التعاون: نرى أنه بالنسبة لقيمة التعاون في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من هذه السنوات الأربعة و بنسب عالية. في حين أنه تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة بنسب عالية في كل من السنة الأولى و الثانية متوسط على غرار السنتين المتبقيتين التي تم وضع فيها صور بنسب تكاد أن تكون معدومة.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الأولى للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة على ترسيخ قيمة التعاون لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم من خلال المحتويات المبرمجة فيها.

5. قيمة التكافل: نرى أنه بالنسبة لقيمة التكافل في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في السنة الأولى والثالثة و الرابعة من التعليم المتوسط و لكن بنسب جد ضعيفة. في حين أنه تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة للتعليم المتوسط و ذلك بنسب أيضا جد ضعيفة.

ومنه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة التكافل لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

6. قيمة العدل: نرى أنه بالنسبة لقيمة العدل في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من سنوات هذه المرحلة من التعليم، و لكن أغلبيتها بنسب جد ضعيفة. في حين أنه لم يتم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في السنة الثانية من التعليم المتوسط على غرار بقية السنوات التي تم وضع فيها صور تشير إلى هذه القيمة، ولكنها بنسب أغلبها جد ضعيفة.

ومنه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة العدل لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

7. قيمة الديمقراطية: نرى أنه بالنسبة لقيمة الديمقراطية في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من سنوات هذه المرحلة من التعليم و ذلك بنسب أغلبها عالية. في حين أنه لم يتم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في السنة الثالثة من التعليم المتوسط على غرار بقية السنوات التي تم وضع فيها صور تشير إلى هذه القيمة، ولكن بنسب أغلبها جد ضعيفة.

ومنه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الأولى للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة

على ترسيخ قيمة الديمقراطية لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم من خلال المحتويات المبرمجة فيها.

8. قيمة تحمل المسؤولية: نرى أنه بالنسبة لقيمة تحمل المسؤولية في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من سنوات هذه المرحلة من التعليم ما عدا السنة الثانية من التعليم المتوسط، و مع ذلك كانت هذه النسب أغلبها جد ضعيفة. في حين أنه لم يتم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في السنة الأولى من التعليم المتوسط، على عكس بقية السنوات التي تم وضعها فيها ولكن بنسب جد ضعيفة.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة تحمل المسؤولية لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

9. قيمة الإخلاص: نرى أنه بالنسبة لقيمة الإخلاص في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من السنة الأولى و الثالثة و الرابعة من التعليم المتوسط ولكن بنسب جد ضعيفة، في حين أنه لم يتم ذكرها في السنة الثانية من التعليم المتوسط. بينما تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة فقط في السنة الثالثة من التعليم المتوسط و ذلك بنسب عالية.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الثانية للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة على ترسيخ قيمة الإخلاص لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها.

10. قيمة الصبر: نرى أنه بالنسبة لقيمة الصبر في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في السنة الأولى من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 5.40%، و السنة الرابعة من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 2.56%. في حين أنه لم يتم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة لهذه المرحلة من التعليم.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة الصبر لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

11. قيمة المساواة: نرى أنه بالنسبة لقيمة المساواة في الكتاب المدرسي للتربية

### المدنية

بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من السنة الأولى و الثالثة و الرابعة من التعليم المتوسط و ذلك بنسب أغلبها ضعيفة، و لم يتم ذكرها في السنة الثانية من التعليم المتوسط. في حين أنه تم

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة للتعليم المتوسط ولكن بنسب ضعيفة.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر لا تدعم فرضيتي الدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية غير مقبولة و غير قادرة على ترسيخ قيمة المساواة لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو الصور التوضيحية في مواضيعها.

12. قيمة التسامح: نرى أنه بالنسبة لقيمة التسامح في الكتاب المدرسي للتربية المدنية بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة من التعليم المتوسط و ذلك بنسب أغلبها عالية. في حين أنه تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في السنة الأولى من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 15.38%، و السنة الثانية من التعليم المتوسط و ذلك بنسبة 15.38%، على غرار بقية السنوات التي لم يتم وضعها فيها.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الأولى للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة على ترسيخ قيمة التسامح لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم من خلال المحتويات المبرمجة فيها.

13. قيمة التضامن: نرى أنه بالنسبة لقيمة التضامن في الكتاب المدرسي للتربية المدنية

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

بالنسبة للسنوات الأربعة من التعليم المتوسط في الجزائر أنه تم ذكر الكلمات التي تدل على هذه القيمة فقط في كل من السنوات الأربعة من التعليم المتوسط و ذلك بنسب أغلبها عالية. ففي حين أنه أيضا تم وضع صور تشير إلى هذه القيمة في كل من السنوات الأربعة من التعليم المتوسط ولكن أغلبها بنسب منخفضة.

و منه نستنتج من خلال هذه المعطيات أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط بالجزائر تدعم فقط الفرضية الأولى للدراسة بالنسبة لهذه القيمة، لأنها من الناحية الكمية مقبولة و قادرة على ترسيخ قيمة التضامن لدى تلاميذ هذه المرحلة من التعليم من خلال المحتويات المبرمجة فيها.

### ثانيا: الاستنتاج العام

من خلال قراءتنا الإحصائية و السوسولوجية التي قمنا بها في الجانب الميداني توصلنا إلى استخلاص النتائج العامة التالية:

1. أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط في الجزائر قادرة على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال المحتويات المبرمجة فيها بنسبة تقدر ب 30.76%.
2. أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط في الجزائر قادرة على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها بنسبة تقدر ب 15.38%.
3. أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط في الجزائر غير قادرة على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها بنسبة تقدر ب 53.84%.

## الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

---

و من خلال كل هذه النتائج، نرى أن كتب التربية المدنية للطور المتوسط في الجزائر غير قادرة على تدعيم القيم الاجتماعية في المنظومة التربوية، سواء من خلال المحتويات المبرمجة فيها أو من خلال الصور التوضيحية في مواضيعها.



# الخاتمة



الخاتمة:

إن القيم عامة و القيم الاجتماعية خاصة حقل واسع لا يسهل البت فيه، و الإلمام بكافة جوانبه و لعل هذه الصعوبة في تحليلها و إدراكها نابعة من القيم في حد ذاتها ذلك أن القيمة ليست أمرا ملموسا أو محسوسا بل هي أفكار مجردة لا تتجسد إلا عن طريق سلوك الفرد الذي يؤمن بها.

و لكن يمكن القول أن القيم الاجتماعية عبارة عن مجموعة من الخصائص المحببة و الجيدة لدى الأفراد في المجتمع، بحيث تعتبر أداة اجتماعية للحفاظ على النظام و الاستمرار بالمجتمع. وللقيم الاجتماعية أمثلة عدة مثل: الصدق ، الإيثار، التسامح، التضامن، تحمل المسؤولية... الخ.

كما تعد المنظومة التربوية محصلة لعدة مكونات علمية و سياسية و اجتماعية و اقتصادية و إدارية محلية و إقليمية و عالمية، تسعى إلى تنمية البشرية و إعداد الفرد للحياة. و في الجزائر لا يختلف الأمر عن غيره من التعليمية في العالم، فهي تتشابه في المنطلقات و الأبعاد من حيث المفهوم العام.

و قد تعرضت المنظومة التربوية الجزائرية إلى تغيرات كبيرة و جذرية أثرت في جميع هياكل المنظومة التربوية، حيث يمكن تلخيص هذه التغييرات في مرحلتين أساسيتين هما: مرحلة ما قبل الإصلاح وذلك من سنة 1962 إلى سنة 1990، و مرحلة الإصلاح و ذلك من سنة 1990 إلى غاية يومنا الحالي.

و يعتبر الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية و الأولية في العملية التربوية و ذلك لاحتوائه المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها. فهو

كتاب تعليمي مخطط و هادف ومحدد، لا يحتوي على المعلومات و البيانات فقط، و إنما يحتوي هذه المعلومات مرتبة من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب و من المحسوس إلى المجرد، مضافا إليها الأنشطة الصفية و اللاصفية و التدريبات الضرورية التي تعد تقويما فوريا و مرحليا لا بد منه في العملية التعليمية.

### توصيات و اقتراحات:

في نهاية بحثنا هذا نودوا أن نوصل بعض الاقتراحات و التوصيات منها:

- يجب تخصيص المعلمين و الأساتذة لديهم كفاءة عالية من مهارات التدريس الفعالة.
- يجب التركيز أكثر على ذكر القيم الاجتماعية، سواء من خلال المحتويات أو الصور التوضيحية في الكتاب المدرسي.
- تبسيط المصطلحات والصور الدالة على القيم الاجتماعية، وذلك من أجل تسهيل فهم التلاميذ المغزى منها وترسيخها في أذهانهم.
- يجب إخضاع المعلمين و الأساتذة إلى دورات تكوينية و تربوية، وذلك لتنمية قدراتهم على إيصال فحوى الكتاب المدرسي.
- يجب السعي من طرف الأسرة لدعم القيم الاجتماعية التي تلقنها التلميذ داخل المؤسسة التربوية.



# قائمة المراجع



أولاً: المراجع باللغة العربية

1. الكتب باللغة العربية:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، ج 13، دار صادر، بيروت، 1968.
- 2) أبو الفتوح رضوان و آخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، د.ط، دار المسيرة للنشر، عمان ، الأردن.
- 3) أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، إحكام الفصول في أحكام الفصول، م1، ط2، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1995.
- 4) أحمد حسن الفاني، معجم مصطلحات التربية، المعرفة في المنهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، 1999.
- 5) الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني أبو القاسم، الذريعة إلى مكارم الشريعة (ط.العلمية)، م1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1980.
- 6) القاضي عياض ، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، ج1، ط1، دار صادر، دبي، 2013.
- 7) القرضاوي ، الإيمان والحياة، ط 7، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1981.
- 8) القرطبي أبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2006.
- 9) أنتوش غدنز، ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع، ط4، نشر وتوزيع المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005.
- 10) بن دريد ابو بكر محمد بن الحسن ، جمهرة اللغة، ج 2، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
- 11) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2000.
- 12) جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2004.

- 13) حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج وصياغتها، د.ط، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 14) حسين نشوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1992.
- 15) خليل الجر، لاروس: المعجم العربي الحديث ، مكتبة لاروس للنشر والتوزيع، باريس، فرنسا، 1987.
- 16) زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، ط2، دار الشروق، بيروت، 1983.
- 17) شبل بدران، حامد عمار، التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- 18) شمس الدين ابن القيم الجوزية، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ، د.ط، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 2008، بتصريف.
- 19) صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، د.ط، دار العلوم للنشر، عنابة ، الجزائر، 2004.
- 20) صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- 21) صليوه نونا، تصميم البرامج التعليمية للأطفال ما قبل المدرسة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
- 22) عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000.
- 23) عبدالحسين شعبان، فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، دار النهار، بيروت، 2005، بتصريف.
- 24) عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج1، ط1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1990.
- 25) عبد الرحمن الميداني، الأخلاق الإسلامية و أسسها، ط5، دار القلم، دمشق، 1999.

- (26) عبد الرزاق الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2012.
- (27) عبد القادر فضيل، المدرسة الجزائرية حقائق وإشكالات، ط1، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
- (28) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، سعد مرسي أحمد، المواد الاجتماعية وتربيتها الناجح، ط6، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1976.
- (29) عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوي، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 1999.
- (30) عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 1998.
- (31) علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي ( بنوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 2003.
- (32) علي بن عقيل بن محمد بن عقيل أبو الوفاء، الواضح في أصول الفقه، م5، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.
- (33) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، م1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
- (34) فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط1، الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، 2003.
- (35) فريدريك معتوق، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا للنشر، بيروت، لبنان، 1993.
- (36) لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1908.
- (37) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، معجم عربي، م1، مكتبة لبنان للطباعة و النشر، لبنان، 1989.
- (38) محمد صالح المنجد، الصبر، ط1، مجموعة زاد للنشر، السعودية، 2009، ص ص 16-28، بتصرف.

- (39) محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية ، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، د.ط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.
- (40) محمود عودة، أسس علم الاجتماع، ب.ط، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1998.
- (41) مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، د.ط، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2001.
- (42) معنا خليل العمر، التغير الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، بيروت، 2009.
- (43) مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، السيرة النبوية و دراسات المعاصرة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012.
- (44) ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، 1996.
- (45) نواف أحمد سمارة ، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة لنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2008.
- (46) هاني عبد الرحمن الطويل، صالح أحمد أمين عبائية، المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل)، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، 2003.
- (47) يعقوب حسين نشوان، المنهج التربوي من منظور إسلامي، ط1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، الأردن، عمان.

## 2. الملتقيات:

- (1) عائشة بن النوي، نوال بن عمار، إسهامات الإصلاحات التربوية و التعليمية على التنمية الاجتماعية في الجزائر، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول مسار إصلاح التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية وسؤال الجودة، المنظم من طرف مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1، الجزائر، يومي 17/18 أكتوبر 2018.

## 3. المجلات العلمية:

- (1) أحمد صابر حوحو، مبادئ ومقومات الديمقراطية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مجلة الفكر، ع 5، مارس 2010.

- (2) حسان الجليلي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 9، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2014، بتصرف.
- (3) حفصة جرادي، مبروك قسمية، الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، ط3، ع 2، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.
- (4) رمزي مرتجى زكي، محمد الرنتيسي محمود، تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، م 19، ع 2، جوان 2011.
- (5) سات ريتشارد، تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية، ترجمة النحاس أحمد، مجلة اليونسكو، عدد 1، 1981.
- (6) عارف أسعد جمعة، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين للسنتين الثالثة و الرابعة في ضوء القيم الاجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، العراق، ع 40، سبتمبر 2018.
- (7) عبد الكريم محسن محمد، الذكاء الانفعالي و علاقته بالقيم الاجتماعية و القيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، دراسات تربوية، م 6، ع 22، 2013.
- (8) عبد الله الثقفي، خالد الحموري وقيس عصفور، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، م 4، ع 6، 2013.
- (9) عبد الله مجيد، التربية المدنية، دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية، مجلة الفكر السياسي، ع 21، دمشق، 2005.
- (10) كامل كريم عبيد، مطابقة كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لمعايير الجودة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، مجلة البحوث التربوية و النفسية، ع 34، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2012، العراق.
- (11) كواكب صالح حميد البيرماني، ميس محمد كاظم، تقانة الاتصال و تغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية للبنات، م 26، ع 2، 2015.

(12) معتوق جمال، رتيمي فضيل، خليفة بوزيرة وآخرون، واقع وتحديات التنمية البشرية بالجزائر - دراسة للفترة (1995-2005)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ع 9، ماي 2019.

**4. البحوث الجامعية:**

أ. أطروحة دكتوراه:

(1) بوعطيط سفيان، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي و علاقته بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل و التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2012/2001.

(2) عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص إدارة تربوية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015/2014.

ب. مذكرات الماجستير و الماستر:

(1) إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربوي، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

(2) بوعزة محمد، قردان يوسف، الصور النمطية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي " كتاب التلميذ" مقارنة سيميولوجية، رسالة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال صورة ومجتمع، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2011/2010.

(3) حنان بن عمران، أمال بن عطية، عوائق الإصلاحات التربوية و تأثيرها على المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تربوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016.

(4) سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود-فريجيمة ميله، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص تنمية و

تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منوري،  
قسنطينة، 2010/2009.

(5) سوزان الشامي، العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة و بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية،  
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 1994.

(6) مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة مقدمة لنيل  
شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،  
2010/2009.

(7) معاذ أحمد حسن الحديثي، العولمة و تغير القيم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة  
الماجستير، كلية الآداب علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق، 2005/2004.

(8) مقييس مريم، الغياب الجماعي و الإصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر،  
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015/2014.

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1) Batson , Duncan . Fultz , J. el.al, Critical self – Reflection and selfperceived Altruism: When self-Reward fails, Journal of personality and social psychology, 53,3,1987.
- 2) Dictionnaire Encyclopédique de l'Education et la Formation, librairie Larousse, Paris, France, 2000.
- 3) Michael Lacey, What is tolerance. Edited
- 4) Michael R. Williams, Aaron P. Jackson , A New Definition of Tolerance, 2015. Edited
- 5) Neuberg, S. Cialdini, R., Does Empathy Lead To Anything More Than Superficial Helping?, Journal of personality and social Psychology , 73, 3, 1997.
- 6) Paula Becker, Jean Raveloson, WHAT IS DEMOCRACY ?, 2008. Edited
- 7) Zwick and Fletcher, Levels of altruism, Biological Theory , 9.1, 2014.

### ثالثا: المواقع الإلكترونية

(1) ابراهيم العبيدي، مفهوم القيم الاجتماعية،

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7)

[https://www.belsoar.com/%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC](https://www.belsoar.com/%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC)

المصدر: [https://www.belsoar.com/%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC](https://www.belsoar.com/%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC)

موضوع.كوم، 26 سبتمبر 2018، شوهد يوم 08 جوان 2020.

(2) أبو عمر محمد، الإيثار وفوائده وشروطه وأمثلة عليه

<https://www.belsoar.com/%D9%92%D9%92%D9%92%D9%92%D9%92%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D9%88-%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%87-%D9%88-%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7%D9%87-%D9%88%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87.html>

المصدر: أخبار بالصور 10 مارس

2019، شوهد يوم: 04 أوت 2020.

(3) أحمد الشخشير، مفهوم

<https://wikiarab.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A>

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 20 جانفي 2020، شوهد يوم: 05 أوت

2020.

(4) إيمان الحيارى، مفهوم النظام التربوي،

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A)

المصدر: موضوع.كوم، 8 ماي 2017،

شوهد يوم 09 أوت 2020.

(5) إيمان صالح، مفهوم النظام التربوي،

[https://hyatok.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A](https://hyatok.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A)

1- [%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A#cite\\_note-MIvMErvHwq-1](#)، المصدر: حياتك،

22 أبريل 2019، شوهد يوم: 03 أوت 2020.

(6) بوديسة عبد القادر، مقياس النظام التربوي الجزائري و المناهج

التعليمية، <https://cem200.ahlamontada.net/t2849-topic>، المصدر: منتدى متيجة للعلوم

الفيزيائية و التكنولوجيا، 1 أبريل 2017، شوهد يوم: 09 أوت 2020.

(7) عصام السليمانى، الكتاب المدرسي تعريفه و أنواعه و وظائفه المختلفة،

[https://www.mo7itona.com/2015/06/blog-post\\_9.html](https://www.mo7itona.com/2015/06/blog-post_9.html)، المصدر: محيط المعرفة، 9

جوان 2015، شوهد يوم: 10 أوت 2020.

(8) علي جواد، "فوائد وأهمية

الديمقراطية"

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=8&depid=1&lcid=4647>

2، المصدر: جامعة بابل، 11 ديسمبر 2015، شوهد يوم: 07 أوت 2020. بتصرف.

(9) طلال مشعل، أهمية التضامن ، 09 مارس 2020،

[https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A](https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A)

[7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%85%D9%86](https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A)، المصدر:

موضوع.كوم، 09 مارس 2020، شوهد يوم: 08 جوان 2020.

(10) فداء أبو حسن، آثار التكافل والتعاون الاجتماعي، موضوع،

[https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

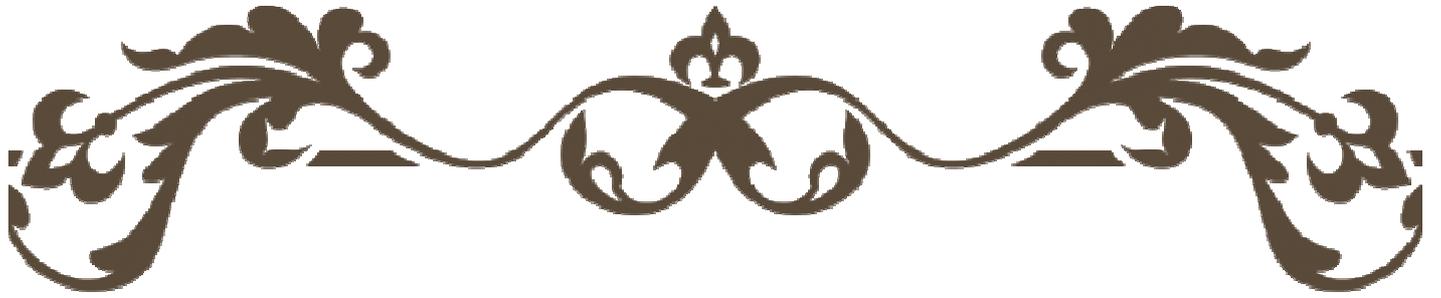
[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

[8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8](https://mawdoo3.com/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%81%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8)

المصدر: موضوع.كوم 11 فيفري 2018، شوهد يوم: 05 أوت 2020.

- (12) ملاك، ما أهمية تحمل المسؤولية، 1 ديسمبر 2018، <https://www.almrsal.com/post/743733>، المصدر: المرسال.كوم، 1 ديسمبر 2018، شوهده يوم: 07 أوت 2020.
- (13) هديل طالب، أهمية الصدق، [https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%82](https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%82)، المصدر: موضوع.كوم، 27 ديسمبر 2015، شوهده يوم: 03 أوت 2020.
- (14) ياسر بكار، "كيف أجعل نيتي و أعمالتي خالصة لله؟"، [https://www.alukah.net/fatawa\\_counsels/0/14605](https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/14605)، المصدر: الألوكة الفتاوى والاستشارات، 19 ماي 2007، شوهده يوم: 07 أوت 2020. بتصرف.
- (15) العدل والمساواة، المساواة اصطلاحاً، [http://ww1.islambeacon.com/#.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.B3.D8.A7.D9.88.D8.A7.D8.A9\\_.D8.A7.D8.B5.D8.B7.D9.84.D8.A7.D8.AD.D8.A7](http://ww1.islambeacon.com/#.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.B3.D8.A7.D9.88.D8.A7.D8.A9_.D8.A7.D8.B5.D8.B7.D9.84.D8.A7.D8.AD.D8.A7)، المصدر: إسلامبيكون، شوهده يوم: 07 أوت 2020، بتصرف.
- (16) الكلام الطيب، الجود، والكرم، والسخاء، والنبذ، <https://kalemtayeb.com/safahat/item/50398>، المصدر: الكلام الطيب، شوهده يوم: 04 أوت 2020.
- (17) المساواة، <https://ar.islamway.net/article/76402/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%A9>، المصدر: طريق الإسلام، شوهده يوم: 07 أوت 2020. بتصرف.
- (18) حدرس الكرم تربية إسلامية صف رابع فصل ثالث، <https://uae-school.com/archives/49395>، المصدر: مدرستي الإماراتية، 7 جوان 2019، شوهده يوم: 04 أوت 2020.

- (19) بعض ثمرات الإخلاص"، [www.kalemtayeb.com/safahat/item/40105](http://www.kalemtayeb.com/safahat/item/40105)، المصدر: الكلام الطيب، شوهد يوم: 07 أوت 2020، بتصريف.
- (20) قاموس المعاني، قاموس فرنسي/عربي، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/reformer/>، المصدر: المعاني، شوهد يوم: 09 أوت 2020.
- (21) كتاب مدرسي، [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8\\_%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A#cite\\_note-1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A#cite_note-1)، المصدر: موسوعة ويكيبيديا الحرة، 6 ماي 2020، شوهد يوم: 03 أوت 2020.
- (22) "معنى الصبر لغةً واصطلاحًا"، <https://dorar.net/akhlaq/784/%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%B1-%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7>، المصدر: الدرر السنوية، شوهد يوم: 07 أوت 2020، بتصريف.
- 23) KathrynTewson, "**The Importance of Cooperation**"، [seattlegirlschoir](https://seattlegirlschoir.org/the-importance-of-cooperation/), Retrieved 05-08-2020. Edited
- 24) MichelleMaiese, "**Types of Justice**", [www.beyondintractability.org](http://www.beyondintractability.org), 07-2003, Retrieved 06-05-2020. Edited
- 25) Sally White, "**When You Realize You Have Complete Responsibility For Your Life, You Become Completely Free**"، [www.lifehack.org](http://www.lifehack.org) , Retrieved 07-06-2020. Edited
- 26) SherriHartzell, "**Criminal Justice & Social Justice: The Issues of Equity & Fairness**", [www.study.com](http://www.study.com), Retrieved 06-05-2020. Edited
- 27) VaishnaviPatil, "**What Are The Different Types Of Democracy?**" ، [www.scienceabc.com](http://www.scienceabc.com) 26-11-2019, ,Retrieved 06-08-2020. Edited
- 28) **justice**, [www.dictionary.law.com](http://www.dictionary.law.com), Retrieved 06-05-2020. Edited
- 29) "**Types of democracy**", [www.khanacademy.org](http://www.khanacademy.org), Retrieved 07-06-2020. Edited
- 30) "**What is Cooperation**", [igi-global](http://igi-global.com/dictionary/investing-trust-relationships-healthcare-network/5861), <https://www.igi-global.com/dictionary/investing-trust-relationships-healthcare-network/5861>, Retrieved 04-08-2020. Edited.



# قائمة المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	شكر وعران
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	قائمة المحتويات
هـ	المقدمة
<b>الفصل الأول: الفصل المنهجي</b>	
02	أولا: الإشكالية
02	ثانيا: الفرضيات
02	ثالثا: أسباب اختيار الموضوع
03	رابعا: أهمية الدراسة
04	خامسا: أهداف الدراسة
04	سادسا: تحديد المفاهيم
07	سابعا: المقاربة النظرية السوسيولوجية
08	ثامنا: المنهج المتبع
09	تاسعا: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: القيم الاجتماعية</b>	
16	تمهيد
17	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول القيم الاجتماعية
17	المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية
17	أولا: تعريف القيم
18	ثانيا: تعريف القيم الاجتماعية

19	المطلب الثاني: خصائص القيم الاجتماعية و الوظائف التي تؤديها
19	أولا: خصائص القيم الاجتماعية
20	ثانيا: الوظائف التي تؤديها القيم الاجتماعية
20	المطلب الثالث: مصادر القيم
20	أولا: المصادر الاجتماعية
21	ثانيا: المصادر الوسيطة
22	المبحث الثاني: أنواع القيم الاجتماعية و دورها في بناء شخصية المتعلم
22	المطلب الأول: أنواع القيم الاجتماعية
22	أولا: الصدق
24	ثانيا: الإيثار
27	ثالثا: الكرم
29	رابعا: التعاون
31	خامسا: التكافل
33	سادسا: العدل
35	سابعا: الديمقراطية
38	ثامنا: تحمل المسؤولية
39	تاسعا: الإخلاص
41	عاشرا: الصبر
42	إحدى عشرة: المساواة
43	اثنا عشرة: التسامح
45	ثالث عشرة: التضامن
46	المطلب الثاني: أهمية القيم الاجتماعية و ضروريات تعليمها
47	أولا: أهمية القيم الاجتماعية
48	ثانيا: ضروريات تعليم القيم الاجتماعية

48	المطلب الثالث: دور القيم الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم
50	خلاصة
<b>الفصل الثالث: المنظومة التربوية</b>	
52	تمهيد
53	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المنظومة التربوية
53	المطلب الأول: مفهوم النظام التربوي
53	أولاً: تعريف النظام التربوي
54	ثانياً: أهداف النظام التربوي
55	ثالثاً: مهام النظام التربوي
56	المطلب الثاني: المدرسة
56	أولاً: تعريف المدرسة
57	ثانياً: نشأة المدرسة
59	ثالثاً: وظائف المدرسة
61	المطلب الثالث: البرامج الدراسية
61	أولاً: تعريف البرنامج الدراسي و الهدف منه
64	ثانياً: خطوات تصميم البرامج الدراسية
66	المبحث الثاني: الإصلاحات التربوية و الكتاب المدرسي
66	المطلب الأول: الإصلاحات التربوية
66	أولاً: مفاهيم عامة حول الإصلاحات التربوية
73	ثانياً: مراحل الإصلاح التربوي بالجزائر
76	ثالثاً: أهداف إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر
77	المطلب الثاني: الكتاب المدرسي
77	أولاً: مفهوم و أهمية الكتاب المدرسي
79	ثانياً: مواصفات الكتاب المدرسي

81	ثالثا: وظائف الكتاب المدرسي
82	خلاصة
<b>الفصل الرابع: فصل ميداني: تحليل محتوى الكتاب المدرسي</b>	
84	تمهيد
85	المبحث الأول: مفهوم كتاب التربية المدنية
85	المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي
86	المطلب الثاني: تعريف مادة التربية المدنية
87	المبحث الثاني: الجانب التحليلي
87	المطلب الأول: التعريف بكتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر
87	أولا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الأولى متوسط
88	ثانيا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الثانية متوسط
89	ثالثا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط
89	رابعا: التعريف بكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط
90	المطلب الثاني: بناء وتحليل الجداول الخاصة بفرضيات البحث
90	أولا: طريقة التحليل
91	ثانيا: تحليل كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر
106	المطلب الثالث: استخلاص النتائج
106	أولا: عرض و مناقشة فرضيات الدراسة
113	ثانيا: الاستنتاج العام
114	الخاتمة
115	توصيات و اقتراحات
116	قائمة المراجع